فضائح أُخر فيه ليس هذا موضع ذكرها، وفي هذا الجدول اصحاب الاثني عشريات في البروج.

أرباب الاثنا عشريات	الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الأسد	السنبلة	الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
المريخ	ا	يب	يا	ي	ط	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب
الزهرة	ب	ا	يب	يا	ي	ط	ح	ز	و	هـ	د	ج
عطارد	ج	ب	ا	يب	يا	ي	ط	ح	ز	و	هـ	د
القمر	د	ج	ب	ا	يب	يا	ي	ط	ح	ز	و	هـ
الشمس	هـ	د	ج	ب	ا	يب	يا	ي	ط	ح	ز	و
عطارد	و	هـ	د	ج	ب	ا	يب	يا	ي	ط	ح	ز
الزهرة	ز	و	هـ	د	ج	ب	ا	يب	يا	ي	ط	ح
المريخ	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	ا	يب	يا	ي	ط
المشتري	ط	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	ا	يب	يا	ي
زحل	ي	ط	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	ا	يب	يا
زحل	يا	ي	ط	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	ا	يب
المشتري	يب	يا	ي	ط	ح	ز	و	هـ	د	ج	ب	ا

– ما الدرجات المذكرة والمؤنثة؟

قد اختلفوا فيها اختلافاً كبيراً، وَبَعُدَ طريق كل واحد منهم عن صاحبه بعداً طويلاً، وكل ما يغري عن البرهان أو عن قياس ما أو نظام مقنع، ولم يكن ظاهره النتيجة والحاصل ليرجع منه إلى تصحيحه. على أنهم يستدلون بالبروج على التذكير والتأنيث، فالذين أضلوا نظاماً ما، منهم من شكك في الدرجات أنفسها من البروج فجعل درجة من كل برج ذكر مذكرة ودرجة مؤنثة إلى آخر درجاته. والدرجة الأولى من كل برج مؤنث مؤنثة، والثانية مذكرة.. إلى آخره. ومن سلك هذا التذكير والتأنيث في أقسامه الاثنا عشريات دون أفراد الدرجات ليكون في كل برج من الذكور والاناث بعده ما في البروج لكل الفلك منها، فجعل من كل أنثى درجتين ونصف مؤنثة ثم مثلها مذكرة وذلك إلى آخرها.

ومن الأوائل من كان يجعل في كل برج ذكر اثني عشر درجة ونصف مذكرة ومثلها

مؤنثة، ثم درجتين ونصف مذكرة ومثلها مؤنثة، ويجعلها في البروج الإناث بإخلاف؛ أعني اثني عشر درجة ونصف من كل برج أنثى مؤنثة، ثم مذكرة، ثم درجتين ونصف مؤنثة والباقي مذكرة. وأما ما لا نظام له، فلا بد من احضاره في جدول وهو المذكور.

البروج	ذكور الدرجات بالحمرة						
الحمل	ز(٧)	ب(٢)	و(٦)	ز(٧)			
الثور	ز(٧)	ح(٨)	يه(١٥)				
الجوزاء	و(٦)	يا(١١)	و(٦)	د(٤)	ج(٣)		
السرطان	ب(٢)	هـ(٥)	ج(٣)	ب(٢)	يا(١١)	د(٤)	ج(٣)
الأسد	هـ(٥)	ب(٢)	و(٦)	ي(١٠)			
السنبلة	ز(٧)	هـ(٥)	ح(٨)	ي(١٠)			
الميزان	هـ(٥)	هـ(٥)	يا(١١)	ز(٧)	ب(٢)		
العقرب	د(٤)	و(٦)	د (٤)	هـ(٥)	ح(٨)		
القوس	ب(٢)	ج(٣)	ز(٧)	يب(١٢)	و(٦)		
الجدي	يا (١١)	ح (٨)	يا (١١)				
الدلو	هـ(٥)	ز (٧)	و (٦)	ز (٧)			
الحوت	ي(١٠)	ب(٢)	ج (٢)	هـ(٥)			

- ما الدرجات المُضية والمظلمة؟[1]

هي كذلك منتظمة، ومحتاجة إلى حصرها في جدول. وتستعمل في تعرف الألوان، وفي حسن الأشياء وقبحها، وفي القوة والضعف، وفي السرور، وفي السهولة والعسر والنكد، وتوجد في نسخ مختلفة لا سبيل إلى تصحيحها. وقد تسمى المضية، والتي دونها قتمة ومدخنة ودوات، والفارغة خالية.

البروج	الدرجات المتلونة						
الحمل	قتمة/ج	مظلمة/هـ	قتمة/ح	نيرة/د	مظلمة/د	نيرة/هـ	مظلمة/ا
الثور	قتمة/ج	مضية/ ز	خالية/ب	نيرة/ح	خالية/هـ	نيرة/ج	قتمة/ب
الجوزاء	خالية/هـ	نيرة/ هـ	قتمة/ج	نيرة/هـ	خالية/ب	نيرة/و	مظلمة/ز
السرطان	قتمة/ز	نيرة/هـ	قتمة/ب	مضية/د	مظلمة/ب	نيرة/ح	مظلمة/ب
الأسد	نيرة/ز	قتمة/ج	مظلمة/و	خالية/هـ	نيرة/ط		
السنبلة	قتمة/هـ	مضية/د	خالية/ب	نيرة/و	مظلمة/د	نيرة/ز	خالية/ب
الميزان	نيرة/هـ	قتمة/هـ	نيرة/ح	قتمة/ج	نيرة/ز	خالية/ب	
العقرب	قتمة/ج	مضية/هـ	فارغة/و	مضية/و	مظلمة/ب	مضية/هـ	قتمة/ج
القوس	نيرة/ط	قتمة/ج	نيرة/ز	مظلمة/د	قتمة/ز		
الجدي	قتمة/ز	نيرة/ج	مظلمة/هـ	نيرة/د	قتمة/ب	ضيفرة/د[1]	نيرة/هـ
الدلو	مظلمة/د	نيرة/هـ	قتمة/هـ	نيرة/ح	خالية/ج	مضية/هـ	
الحوت	قتمة/ز	نيرة/د	خالية/و	مضية/ج	قتمة/ي		

- ما الدرجات الزائدة في السعادة وما الآبار؟

أما الزائدة في السعادة فتكون اذا اتفق صاحب النوبة من النيرين أو درجة الطالع أو سهم السعادة. وأما الآبار فدرجات يضعف فيها الكوكب عن فعله ويعجز السعود عن الاسعاد والنحس عن الأنحاس، ولذلك يدل على الصلاح، والنوعان في الجدول.

البروج	المسعدة الآبار	المسعدة بالحمرة			والأبار بالأسود		
الحمل	المسعدة	يط (١٩)	-	-	-	-	-
	الآبار	و (٦)	يا (١١)	يز (١٧)	كج (٢٣)	كط (٢٩)	
الثور	المسعدة	ح (٨)	-	-	-	-	-
	الآبار	هـ (٥)	يج(١٣)	يح (١٨)	كد (٢٤)	كه (٢٥)	كو (٢٦)
الجوزاء	المسعدة	يا (١١)	-	-	-	-	-
	الآبار	يب(١٢)	يج (١٣)	يز (١٧)	كو (٢٦)	-	ل (٣٠)
السرطان	المسعدة	أ (١)	ب (٢)	ج (٣)	ط (٩)	يه (١٥)	-
	الآبار	يب(١٢)	يز (١٧)	كج)٢٣)	كو (٢٦)	ل (٣٠)	
الأسد	المسعدة	هـ (٥)	د (٤)	يز (١٧)	-	-	-
	الآبار	و (٦)	يج (١٣)	يه (١٥(	كب(٢٢)	كج(٢٣)	كح(٢٨)
السنبلة	المسعدة	-	-	-	-	-	-
	الآبار	ح (٨)	يج (١٣)	يو (١٦)	كا (٢١)	كه (٢٥)	
الميزان	المسعدة	ج (٣(	هـ (٥)	كب(٢٢)	-	-	-
	الآبار	أ (١)	ز (٧)	كـ(٢٠)	ل (٣٠)	-	-
العقرب	المسعدة	يب(١٢)	كـ(٢٠)	-	-	-	-
	الآبار	ط (٩)	ي (١٠)	يز (١٧)	كب(٢٢)	كج)٢٣)	كز (٢٧)
القوس	المسعدة	يج (١٣)	كـ(٢٠)	كج(٢٣)	-	-	-
	الآبار	ز)٧)	يب(١٢)	يه (١٥)	كد (٢٤)	كز (٢٧)	ل (٣٠)
الجدي	المسعدة	يب(٢١)	كج(٢٣)	يد (١٤)	كـ(٢٠)	-	-
	الآبار	ب (٢)	ز (٧)	يز (١٧)	كب(٢٢)	كد (٢٤)	كح(٢٨)
الدلو	المسعدة	ز (٧)	يو (١٦)	يز (١٧)	كـ(٢٠)	-	-
	الآبار	أ (١)	يب(١٢)	يز (١٧)	كج(٢٣)	كط(٢٩)	-
الحوت	المسعدة	يب(١٢)	كـ(٢٠)	-	-	-	-
	الآبار	د (٤)	ط (٩)	كد (٢٤)	كز (٢٧)	كح(٢٨)	-

– ما المواضع الدالة على الاناث في العين؟

هذه لا تتعلق بذوات البروج، وإن كانوا قالوا في برجي الميزان والعقرب رائحة من هذه الدلالة. وهذه الدلالة لكواكب سحابية ومواضع من صور الثوابت مؤذية في تلك الحيوانات مضرة. فالسحابية بالحقيقة أربعة: أولها الذي على كف حامل رأس الغول وليس بمعدود في هذه الجملة لكثرة عرضه وبعده عن ممر السيارة. والثاني معلف الحمارين الذي على صدر السرطان، وهو منها. والثالث تابع الشولة من الخارجات عن صورة العقرب، وربما سمي حمية العقرب في كتب الأنواء، وهو منها. والرابع الذي على عين الرامي.

والكواكب الصغار من الثوابت إذا كانت مجتمعة تشبهت بالسحابية؛ كالهقعة التي على الجبار، وهي ثلاثة كواكب سمى بطليموس جملتها سحابياً واحداً، وليست من هذه لكثرة عرضها. والثريا مثل الهقعة ومعدودة من هذه الجملة لقلة عرضها. فإن ما قل عرضه مرَّ القمر عليه، وقربت الشمس منه، وهما دليلا العينين والفعل الموجود منهما.

وأما مواضع الأضرار من صور الحيوانات؛ فكالشولة من العقرب، وكنشابة الرامي، وشوكة الجدي لأن ذنبه كذنب سمكة، وقد ذكروا في هذه الجملة مؤخر الأسد، وما بين عيني العقرب، ومصب الماء. وأما مؤخر الأسد، فلا أعرف منه ما يشبه السحابيات سوى الضفيرة التي فيما بين ذنب الأسد وبين الدب الأكبر، فإنها كواكب طمس صغار مجتمعة كالسحاب مشتبكة عل شكل ورقة لبلاب، وتسمى الهلبة، لكن عرضها في الشمال ضعف عرض الهقعة في الجنوب، فما أراها تُعَد في هذه الجملة، إلا أن تكون في مؤخر الأسد كواكب تدل طبعاً على ذلك دون الصورة على غادية الأسد في أنيابه وبراثنه دون مؤخره. فأما بين عيني العقرب، فالكواكب التي من الأكليل إلى القلب في صورة زهرة متفرقة. وأما مصب الماء؛ فهو أربعة كواكب صغار متقاربة هي في عطفة الماء الأولى بعد ابتداء الأسكار للانسكاب، وقوم سموه جرة الدلو وليس على الجرة كوكب وإنما هي من لوازم الماء المنسكب، كسيف حامل رأس الغول فانه من لوازم يدٌ باطشة في إحداها رأس مقطوع من غير أن يكون على ذلك السيف كوكب. وقد دوَّن القدماء مواضع هذه الكواكب لأزمنتهم، وقد مضى عليها أكثر من ستمائة سنة، فوضعناها نحن في هذا الجدول لزماننا وهي سنة ألف وثلثمائة وأربعون للاسكندر، وان أُزيد مواضعها لما بعد هذا التاريخ. وزيد على ما في هذا الجدول لكل ستة وستين سنة درجة واحدة، بالتقريب لكل سنة دقيقة واحدة.

الكواكب المضرة بالعين خاصة	المبدأ			المنتها		
	بروج	درج	دقائق	بروج	درج	دقائق
الثريا	الثور	يه	ن	الثور	يز	كـ
المعلف	السرطان	كد		السرطان	كد	
مؤخرة الأسد	السنبلة	و		السنبلة	ز	
ما بين عيني العقرب	العقرب	يه		العقرب	يط	
منيّر الفكه[1]	القوس	ي	مـ	القوس	يا	ي
حمة العقرب	القوس	يد	ن	القوس	يد	ن
نشابة الرامي	القوس	يح	ي	القوس	يح	ي
شوكة الجدي	الدلو	ي		الدلو	يب	
مصب الماء	الحوت	ج		الحوت	د	

ولنذكر الآن الأحوال الحاصلة للبروج بحسب الأفق. فقد تقدم منها ذكر كيفية البيوت، والأصوب فيها أن نجريها على مثال ما أجرينا عليه أمر البروج والكواكب من وضع أحوالهما في جداول متمايزة الأنواع ليسهل وجودها والإحاطة بها. إن شاء الله تعالى.

البيوت	دلالاتها على المواليد
الطالع	الروح، والحياة، والعمي والتربية، وأرض المولد.
الثاني	الرضاع، والغذاء، وآفة البصر إن تنحس بحلول نحس، والمعاش وأسباب كسبه، والأعوان، وصناعة الأولاد.
الثالث	الأخوة، والأخوات، والأقرباء، والأصهار، والمرضعات، والأصدقاء، والنقلة، والأسفار القريبة، والأحلام، والفهم، والفقه في الدين.
الرابع	الأباء، والأجداد، والعواقب، والعقارات، والضياع، والمنازل، والمياه، وكيفية الأصل، والحسب، وما بعد الموت، وما يخلف الموت.
الخامس	الأولاد، والأصدقاء، والكسوة، والسرور، والفرح، والكسب من قلة، وذخائر الأباء، وما يقال في المولود بعد موته

السادس	المرض، والعيوب، والرمانة، فإن كان فيه نحس كان في الرجلين، وفسد ماله، وباطن الأعضاء، والعبيد والإماء ، والدواب.
السابع	النساء والسراري، والتزويج، والعرس، والأضداد، والمنازعون، والشركة، والضايع، والخصومة.
الثامن	الموت وأسبابه، والقتل،والسموم، وفساد البدن من الدواء، والمواريث، وأموال النساء، والانفاق، والفقر، والحاجة الشديدة، والموتى
التاسع	السفر، والدين، والعبادة، والقضاء، والوقار، وتقدمه المعرفة من جهة النجوم، والتكهن، والتفلسف، والمساحة، وصدق الفراسة، والايمان، وعبادة الرؤيا والأحلام.
العاشر	عمل السلطان والرئاسة في الذكر الرفيع، وبعد القنوت، والأمر والنهي، والبلاغة في الأشياء، والتجارة، والصناعة، والأولاد المحمودون، والفتوة.
الحادي عشر	السعادة، والأصدقاء، وأعداد الأعداء، وأمر الآخرة، والثناء والحمد، ومودة النساء، والعشق، واللباس، والطيب، والزينة، والتجارة، والعمارة.
الثاني عشر	الأعداء، والشقاء، والأحزان، والسجون، والديون، والغرامة، والكفالة، والخرف، والنكبة، والأسقام، وما تلقى الأم قتل الولادة، والدواب، والمواشي، والعبيد، والخدم، والجند، والغربة، والشغب.

البيوت	**دلالتها على المسائل**
الطالع	المسائل والأمور الطاهرة، والشرف،والريادة في الجاه، والسحر، والرقي.
الثاني	تقدير المسائل، والأخذ والعطاء، وحساب الأصدقاء، وقدوم الغائب، وأعداء الأصدقاء، وكتاب الوالي، والرياح متى تهب.
الثالث	الأسرار، والأخبار، والعبادة، وحرائر النساء، وأسفار الماء.
الرابع	الأشياء القديمة الخفية، والكنوز، ومكان السرقة، وموضع تعلم الصبيان، والحصون، والوثاق، والعضو الناتئ، والبط،والكي، وزوج الأم، والحبس.

الخامس	الرُسل، والهدايا، والرُشى، والصدق، والمكان البعيد، وغلة الصنيعة، والتسلط على أموال الماضين، والدعوة، والطعام،والشراب.
السادس	الضالة، والأبق، والشيء الضائع الحقير الذي لا يرجع، وأمور النساء، والخصيان، والتهمة، والحقد، والنميمة، والجور، والفخور، والكذب، والأهوال، والسجن، والأعداء، والفقر، والتنقل.
السابع	الغائب، والسارق، ومقصد المسافر، والكنز، وموت الأقران، والاغتراب، والقتل السريع، والجحود، والمعاندة، والاستحقاق، والرخص، والغلاء.
الثامن	الشيء الدفين الخفي، وكل شيء هالك أو ضال أو عتيق، والمزابل والكناسات، ومرض الأصدقاء، والتنازع بغير حق، والحُمق، والمنازعة، والرعونة، والكساد،والفراغ.
التاسع	الزوال، وما مضى من الأمور، والكتب، والأخبار، والرسائل، والأعاجيب، والطرف، وأخوة المرأة.
العاشر	الملوك، والأشراف، والقضاة المشتهرون في الخاصة والعامة، وسيرته في عمله، والشيء الجديد الحلال، والشراب، وامرأة الأب.
الحادي عشر	بيت مال السلطان وأعوانه، وما يصيب من العمل، وولد الغائب، وولد العتر، والشيء الصحيح الحسن النافع، وما يستأنف من الأمور، وصداقة الأكابر،والرشوة، والغذاء.
الثاني عشر	الإباق، والنقلة، وخالعوا الطاعة، والقربد[1]، والمحبوس، والأمر الذي كان قبل المسألة، وأموال الظَلَمَة، واللصوص، والذاهب من المال، والهوان، والحقد، والمكر.

البيوت	دلالاتها على الانسان	مذاهب الهند في البيوت	دلالاتها على الأعضاء	مذاهب الهند في الأعضاء	ترتيب قواها	ألوانها	فرح الكواكب فيها	ظهور قوى الكواكب فيها	ولايتها بطريق الهند	الذكر والأنثى
الطالع	الحداثة الصبى	النفس	الرأس	الرأس		أغبر	عطارد	مشترك	عطارد أو المشتري	ذكر
الثاني	الصبى	المال	العنق	الوجه		أخضر	لا فرح فيه	المشتري	تابع الطالع	أنثى
الثالث	-	الأخوة	المنكبان واليدان	العضدان		أصفر	القمر	المريخ	تابع الطالع	ذكر
الرابع	الحرم الموت	الأخت الأم الأصدقاء	الصدر والجنبان	القلب		أحمر	لا فرح فيه	القمر	الزهرة أو القمر	أنثى
الخامس	-	الولد السفل (1)	القلب	البطن		أبيض	الزهرة	مشترك	تابع الرابع	ذكر
السادس	-	العدو والدواب	البطن	الجنب		أسود	المريخ	مشترك	تابع السابع	أنثى
السابع	الكمال في السن	النساء	الصليب والوركان	ما سدل من الصرة		مظلم على لون غروب الشمس	لا فرح فيه	الزهرة	زحل	ذكر
الثامن	-	الموت	المذاكير	المذاكير		أسود	لا فرح فيه	زحل	تابع السابع	أنثى
التاسع	أول الشباب	السفر والثواب في الدين	الفخذان	الفخذان		أبيض	الشمس	عطارد	تابع العاشر	ذكر
العاشر	وسط الشباب	العمل	الركبتان	الركبتان		أحمر	لا فرح فيه	الشمس	الشمس أو المريخ	أنثى
الحادي عشر	آخر الشباب	الرجل	الساقان	الساقان		أصفر	المشتري	مشترك	تابع العاشر	ذكر
الثاني عشر	-	الخرج	القدمان	القدمان		أخضر	زحل	مشترك	تابع الطالع	أنثى

أحوال أخرى مطلقة للبيوت:

البيوت	اسم التصنيف	عند الهند	اسم التصنيف	عند الهند	الطبع	الذكر والأنثى	الجهة	الإقبال والإدبار	البطء والسرعة	اللون	الجسم والروح	اليمين واليسار
الطالع	فوق الأرض وبخار الكوكب ونسب إلى اليسار والطول	حز أي المظلمة	والنصف المقبل	أي العوس	بارد يابس	أنثى	شمالي	زائل	وسط	أحمر	جسم وروح، وقيل جسم بلا روح لأنه في موضع ظلمة إلى أن يخرج إلى النور	يسار
الثاني												
الثالث												
الرابع			النصف الهابط	دهن أي العوس	بارد رطب	ذكر	غربي	مقبل	زائل	أسود	جسم بلا روح، وقيل جسم وروح لأنه بين النور والظلمة	يمين
الخامس												
السادس												
السابع	تحت الأرض وليل الكوكب ونسب إلى اليمين والقصر	ناواه أي السفينة	والنصف المدبر		حار رطب	أنثى	جنوبي	زائل	مقبل	أخضر	لا روح ولا جسم، لأنه بيت موت وسفر	يسار
الثامن												
التاسع												
العاشر			والنصف الهابط	دهن	حار يابس	ذكر	شرقي	مقبل	بطيء	أبيض	روح بلا جسم وذلك بسرعة الطلوع	يمين
الحادي عشر												
الثاني عشر												

- كيف حال البيت إذا اشترك فيه برجان؟

الواجب أن نمزج بينهما إن تقاربت أجزائهما، فيؤخذ تصاحبهما معاً إن نظرا، وبالتناظر إن سقط أحدهما، وبالأكثر حظاً وشهادة أن يسقطا معاً، وتجعل الغلبة لمن أجزاء برجه في ذلك البيت أكثر.

- ما سهم السعادة؟

هو موضع من الفلك يبعد عن الطالع إلى توالي البروج بعداً مساوياً لبعد القمر عن الشمس إلى التوالي. ومعرفته أن تضع مقوم الشمس في موضع أول،ومقوم القمر في موضع ثاني، والطالع في موضع ثالث، ثم تلقي ما في الموضع الأول من الموضع الثاني. ويبدأ من البروج فيلقيها من البروج؛ فإن كانت بروج الموضع الأول أكثر فزد على الموضع الثاني إثني عشر، ثم الق بروج الأولى منها، والق درجات الأول من درجات الثاني، فإن لم يُمكن فانقص من بروج الثاني واحداً وزده على درجاته ثلاثين، ثم انقص درجات الأول منها، وانقص دقائق الأول من دقائق الثاني، فإن لم تفِ بها فانقص من درجات الثاني واحدة وزد على دقائقه ستين، ثم انقص دقائق الأول منها، فإذا فعلت ذلك فامح الموضع الأول فقد استغنيت عنه.

والذي حصل في الموضع الثاني هو بعد القمر عن الشمس فزده على الموضع الثالث: البروج على البروج والدرج على الدرج والدقائق على الدقائق، وامح الموضع الثاني، ثم انظر فإن كان في الدقائق أكثر من تسعة وخمسون فالق منها ستين، وفَرِّد[1] لأجلها واحداً على الدرج، فإن كان في الدرج أكثر من تسعة وعشرين، فالق منها ثلاثين وزد لأجلها على البروج واحداً، وإن كان في البروج زيادة على أحد عشر، فالق منها إثنا عشر، وما بقي في الموضع الثالث فهو سهم السعادة.

	الشمس في الموضع الأول	القمر في الموضع الثاني	الطالع في الموضع الثالث
بروج	٠٣	٠١	٠٥
درجات	٢٧	١٥	٠٨
دقائق	٤٤	٢٥	٢٠

ومثاله: إن الطالع السنبلة ثمان درجات وعشرين دقيقة، والشمس في السرطان في

سبعة وعشرون درجة وأربعة وخمسون دقيقة، والقمر في الثور في خمسة عشر درجة وخمسة وعشرين دقيقة، فوضعناها كما قلنا هذا، ثم أردنا ننقص بروج الشمس من بروج القمر فلم يمكن إذ كان المنقوص منه أقل، فزدنا على بروج القمر إثني عشر حتى صارت ثلاث عشر، ثم نقصنا الثلاثة منها، وأردنا أيضاً أن نلقي درجات الشمس من درجات القمر، فامتنع مثل ذلك، فأخذنا من بروج القمر التي فوقها واحد وزدنا على درجاته ثلاثين فصارت خمسة وأربعون، ثم نقصنا السبع والعشرون منها. وكمثله لم يمكن نقصان دقائق الشمس من دقائق القمر، فأخذنا من درجاته واحدة وزدناه على دقائقه ستين حتى صارت خمساً وثمانين، ثم نقصنا منها الأربع والأربعين، ومحونا المكان الأول وبقي المكانان الباقيان هكذا، ثم أزدنا بعد زيادة ما في المكان الثاني على المكان الثالث، فزدنا البروج على البروج فصارت أربعة عشر، وزدنا الدرج على الدرج فصارت خمسة وعشرين، وزدنا الدقائق على الدقائق فصارت إحدى وستون، ومحونا الموضع الثاني وكانت الدقائق زائدة على تسعة وخمسين والقينا منها ستين، وزدناها درجة على الدرجات، ولم تــفضل

الثاني	الثالث
٠٩	٠٥
١٧	٠٨
٤١	٢٠

الدرجـــات على تسعة وعشرون، فتركناها، والقينا الدور من البروج وهو اثنا عشر فصار ما في الموضع هكذا، وذلك موضع سهم السعادة، وقلنا أنه في الجوزاء في ست وعشرين درجة ودقيقة واحدة. فهذا هو السهم الذي استعمله بطليموس على هذا الطريق لا يتغير أبداً، وأما غيره فنعلمه بالنهار ونقلبه بالليل، فنضع القمر في المكان الأول، والشمس في الثالث، والطالع في الثالث، وذلك مما يلزمُه المحُالات.

الثالث وهو موضع سهم السعادة
٠٢
٢٦
٠١

- فهل غير سهم السعادة سهم أخر؟

أما بطليموس فلم يتجاوزه. وأما غيره فقد أفرطوا في المواليد. ونحن نورد ما ذكره أبو معشر في جداول، فان مدار كل سهم منها ثلاثة أشياء: مبدأ وهو الموضوع في المكان الأول، ومنتها وهو الموضوع في المكان الثاني، وملقا منه وهو الموضوع في الثالث. وإن شئت قلت منقوص ومنقوص منه ومزاد عليه. ثم يلحقه حاله؛ وهو إما أن يبيت على وضعه نهاراً أو ليلاً، وأما أن يقلب الموضع فيصير بالليل مخالفاً. وأما السهام التي وضعوها للمسائل والأشعار فعددها غير مُتناهٍ لأنها تزداد دائماً، فما من بشر يأتي إلا ويزيد فيها. ولعدم التحصيل يبقى علي النسخ والاستعمال، وبالله المستعان.

	سهام الكواكب السبعة	من	إلى	نهار أو ليل	الالقاء
أ	سهم القمر، وهو سهم السعادة،ويسمى طالع القمر	الشمس	القمر	مخالف	الطالع
ب	سهم الشمس، وهو سهم الغيب والدين	القمر	الشمس	مخالف	الطالع
جـ	سهم الألفة والحب للزهرة	سهم السعادة	سهم الغيب	مخالف	الطالع
د	سهم الفقر وقلة الحيلة لعطارد	سهم الغيب	سهم السعادة	مخالف	الطالع
هـ	سهم الوثاق والسجن وهل ينجو منه لزحل	زحل	سهم السعادة	مخالف	الطالع
و	سهم الفلاح والنصر والظفر للمشتري	سهم الغيب	المشتري	مخالف	الطالع
ز	سهم الشجاعة والجرأة للمريخ	المريخ	سهم السعادة	مخالف	الطالع
	سهام البيوت الاثنا عشر			مخالف	الطالع
	الطالع له ثلاثة أسهم				
ح	سهم الحياة	المشتري	زحل	مخالف	الطالع
ط	سهم عماد الطالع وجمال المولود وهو سهم البيان والتفكير	سهم السعادة	زحل	مخالف	الطالع
ي	سهم المنطق والعقل	عطارد	المريخ	مخالف	الطالع
	الثاني وله ثلاثة أسهم				
يا	سهم المال	درجة بيت المال	درجة بيت المال	مخالف متفق	الطالع
يب	سهم الفرص	زحل	عطارد	متفق	الطالع
يج	سهم اللفظة	عطارد	الزهرة	مخالف	الطالع

الثالث وله ثلاثة أسهم					
يد	سهم الأخوة	زحل	المشتري	متفق	الطالع
يه	سهم عدد الأخوة	عطارد	زحل	متفق	الطالع
يو	سهم موت الأخوة	الشمس	درجة العاشر	مخالف	الطالع
الرابع وله ثمانية أسهم					
يز	سهم موت الأباء	الشمس	زحل	مخالف	الطالع
يح	سهم الموت	زحل	المشتري	مخالف	الطالع
يط	سهم الأجداد	بيت المال	زحل	مخالف	الطالع
كـ	سهم الخير وهو سهم الأصل والحسب	زحل	القمر	مخالف	الطالع
كا	سهم العقارات والضياع لهرمس	زحل	القمر	مخالف	الطالع
كب	سهم العقارات لبعض الفرس	عطارد	المشتري	مخالف	الطالع
كج	سهم الفلاحة والزراعة	الزهرة	زحل	متفق	الطالع
كد	سهم عواقب الأمور	زحل	رب بيت الاستقبال	متفق	الطالع
الخامس وله خمسة أسهم					
كه	سهم الولد	المشتري	زحل	مخالف	الطالع
كو	سهم وقت الولد وعددهم ذكورهم واناثهم	المريخ	المشتري	متفق	الطالع
كز	سهم حال الولد الذكور	المريخ	المشتري	متفق	الطالع
كح	سهم حال الولد الاناث	القمر	الزهرة	متفق	الطالع
كط	سهم ذكورة الجنين والمولود المسؤول عنه أو انوثته	رب بيت المال	القمر	مخالف	الطالع
السادس وله أربعة أسهم					
ل	سهم المرض والعيوب والزمانه لهرمس	زحل	المريخ	مخالف	الطالع
لا	سهم الأمراض لبعض القدماء	عطارد	المريخ	متفق	الطالع
لب	سهم الأساري والوثاق	رب بيت صاحب نوبه	صاحب نوبه	متفق	الطالع
لج	سهم العبيد	عطارد	القمر	متفق	الطالع
السابع وله ستة عشر سهماً					
لد	سهم تزويج الرجال لهرمس	زحل	الزهرة	متفق	الطالع
له	سهم تزويج الرجال لواليس	الشمس	الزهرة	متفق	الطالع
لو	سهم مكر الرجال والنساء وخداعهم	الشمس	الزهرة	متفق	الطالع
لز	سهم جماع النساء	الشمس	الزهرة	متفق	الطالع

لح	سهم تزويج النساء لهرمس	الزهرة	زحل	متفق	الطالع
لط	سهم تزويج النساء لواليس	القمر	المريخ	متفق	الطالع
مـ	سهم فجور النساء وزنايهم	الشمس	الزهرة	متفق	الطالع
ما	سهم مكر النساء للرجال وخداعهم	القمر	المريخ	متفق	الطالع
مب	سهم جماع النساء	القمر	المريخ	متفق	الطالع
مج	سهم فجور النساء وفاحشهن	القمر	المريخ	متفق	الطالع
مد	سهم عفاف النساء	القمر	الزهرة	متفق	الطالع
مه	سهم تزويج الرجال والنساء لهرمس	الزهرة	درجة السابع	متفق	الطالع
مو	سهم وقت التزويج لهرمس	الشمس	القمر	متفق	الطالع
مز	سهم حيلة التزويج وتيسيره	زحل	الزهرة	متفق	الطالع
مح	سهم الاختان	زحل	الزهرة	متفق	الطالع
مط	سهم الخصومات	المريخ	المشتري	متفق	الطالع
الثامن وله خمسة سهام					
ن	سهم الموت	القمر	درجة الثامن	متفق	درجة زحل
نا	سهم الكوالب القتال	الطالع	القمر	مخالف	الطالع
نب	سهم السنة التي يخاف على المولود فيها من الموت والقحط	زحل	رب بيت اجتماع أو استقبال	متفق	الطالع
نج	سهم موضع القتل وموضع المرض	زحل	المريخ	مخالف	الطالع
ند	سهم الورطة والشدة	زحل	عطارد	مخالف	الطالع
التاسع وله سبعة أسهم					
نه	سهم السفر	بيت التاسع	درجة التاسع	متفق	الطالع
نو	سهم السفر في الماء	زحل	نصف السرطان	مخالف	الطالع
نز	سهم الورع والدين	القمر	عطارد	مخالف	الطالع
نح	سهم العقل وبعد الغور	زحل	القمر	مخالف	الطالع
نط	سهم العلم والحلم	زحل	الشمس	مخالف	الطالع
س	سهم الأحاديث ومعرفة أخبار الناس	الشمس	المشتري	مخالف	الطالع
سا	سهم الخبر أحق هو أم باطل	عطارد	القمر	متفق	الطالع
العاشر وله اثنا عشر أسهم					
سب	سهم شرف المولود ولمن سيكون فيه حر لأبيه أم لا	صاحب نوبه	درجة شرف	مخالف	الطالع

سج	سهم الملوك والسلطان	المريخ	القمر	مخالف	الطالع
سد	سهم المدَّبرين والوزراء والسلاطين	عطارد	المريخ	مخالف	الطالع
سه	سهم السلطان والنصر والغلبة	الشمس	زحل	مخالف	الطالع
سو	سهم الذين يرتفعون فجأة	زحل	سهم السعادة	مخالف	الطالع
سز	سهم المعروفين في الناس وذوي الجاه	زحل	الشمس	متفق	الطالع
سح	سهم الأجناد والشُرُط	المريخ	زحل	مخالف	الطالع
سط	سهم السلطان وأي عمل يعمل المولود	زحل	القمر	متفق	الطالع
ع	سهم العمال بأيديهم والتجارات	عطارد	الزهرة	مخالف	الطالع
عا	سهم التجارات والشراء والبيع	سهم غيب	سهم سعادة	مخالف	الطالع
عب	سهم العمل والأمر الذي لا بد من معالجته	الشمس	المشتري	مخالف	الطالع
عج	سهم الأم	الزهرة	القمر	مخالف	الطالع
الحادي عشر وله أحد عشر سهماً					
عد	سهم الشرف	سهم سعادة	سهم غيب	مخالف	الطالع
عه	سهم المحب والمبغض في الناس	سهم سعادة	سهم غيب	مخالف	الطالع
عو	سهم المعروف في الناس المكرم عندهم، القائم بحوائجهم	سهم سعادة	الشمس	مخالف	الطالع
عز	سهم النُجح	سهم سعادة	الزهرة	مخالف	الطالع
عح	سهم الشهوات والحرص على الدنيا	سهم سعادة	الزهرة	مخالف	الطالع
عط	سهم الرجاء	زحل	عطارد	مخالف	الطالع
ف	سهم الأصدقاء	القمر	عطارد	متفق	الطالع
فا	سهم الاضطرار	سهم الغيب	عطارد	متفق	الطالع
فب	سهم الخصب وكثرة الخير في المنزل	القمر	المشتري	متفق	الطالع
فج	سهم حرية النفس	عطارد	الزهرة	مخالف	الطالع
فد	سهم الممدوح المحمود	المشتري	الزهرة	مخالف	الطالع
الثاني عشر وله ثلاثة أسهم					
فه	سهم الأعداء لبعض القدماء	زحل	المريخ	متفق	الطالع
فو	سهم الأعداء لهرمس	درجة بيت الأعداء	درجة بيت الأعداء	متفق	الطالع
فز	سهم الشفاء	سهم غيب	سهم سعادة	متفق	الطالع

وبذلك (٨٧) سهماً؛ للكواكب (٧) سهام، وتبقى سهام البيوت ثمانون

السهام التي تنسب إلى كوكب أو بيت					
أ	سهم الميلاج	جزء اجتماع أو استقبال	القمر	متفق	الطالع
ب	سهم منهوكي الاجساد	سهم سعادة	المريخ	مخالف	الطالع
ج	سهم الفروسية والشجاعة	زحل	القمر	مخالف	الطالع
د	سهم الجرأة والشدة والقتل	رب الطالع	القمر	مخالف	الطالع
هـ	سهم الخداع والمكر والحيل	عطارد	سهم غيب	مخالف	الطالع
و	سهم موضع الحاجة والبُغية	زحل	المريخ	متفق	درجة عطارد
ز	سهم الحوائج والضرورة للمصريين	المريخ	درجة الثالث	متفق	الطالع
ح	سهم الضرورة ورياح الحوائج	سهم	عطارد	متفق	الطالع
ط	سهم الجزاء (العقاب)	المريخ	الشمس	مخالف	الطالع
ى	سهم عمل الحق	عطارد	المريخ	مخالف	الطالع

فذلك سبعة وتسعون سهماً، منها عشرة منسوبة إلى الكواكب والبيوت

– فهل يختلف عمل هذه السهام؟ وهل يتفق اثنان منها؟

منها ما يختلف باختلاف الأحوال، وهو سهم الأباء، فان زحل متى كان تحت شعاع الشمس، وجب أن يؤخذ بالنهار من الشمس إلى المشتري، وبالليل مخالفاً، ويلقى من الطالع. وسهم الأجداد، إذا كانت الشمس في الأسد كان الأخذ بالنهار من أول الأسد إلى زحل، وبالليل مخالفاً، ويلقى من الطالع، وإذا كانت في بيت زحل فبالنهار من الشمس وبالليل مخالفاً، ويلقى من الطالع سواء كان زحل تحت الشعاع أو بارزاً منه.

وأما اتفاق سهمين في موضع واحد فما أكثره، ويتضح من الجدول، فمنها ما يدوم الاتفاق بينهما، ومنها ما تتفق مثلاً بالنهار وتخالف بالليل، وبالعكس.ولهذا لم يكن في تعديد ذلك فائدة مع طوله.

– فهل غير هذه من سهام؟

هذا شيء يطول، ويكاد أن يكون غير متناه. فمنها ما يستعمل في تحويل سني العالم لأحوال أهله وأحوال الملوك فيها. ومنها ما يستعمل في الاجتماعات والاستقبالات، ليعرف

أمر الهواء والأسعار. ومنها ما يستعمل في المسائل. ثم كل واحد منهم يذهب في كل مذهباً، ونحن نحكي ما في كتبهم من هذا الباب في جداول.

فهذه سهام تستعمل في تحاويل سني العالم والقرانات					
	أسماء السهام	من	إلى	النهار والليل	الالقاء
أ	سهم السلطان	وسط سماء الشمس	وسط سماء	متفق	المشتري
ب	وبوجه آخر	درجة القران	درجة القران	متفق	الطالع
ج	سهم الفلح[1]	درجة الشمس	درجة الغارب	متفق	الطالع
د	سهم القتال	المريخ	القمر	متفق	درجة سهم الفلح
هـ	وبوجه آخر لعمر بن الفرخان	المريخ	القمر	متفق	الطالع
و	وبوجه ثالث	زحل	القمر	متفق	الطالع
ز	سهم الصلح في العساكر	درجة القمر	درجة عطارد	متفق	الطالع
ح	سهم الغلبة	الشمس	المريخ	متفق	الطالع
ط	سهم الظفر	سهم السعادة	المشتري	مخالف	الطالع
ي	سهم القران الأول	طالع سنة القران	درجة القران	متفق	الطالع
يا	سهم القران الثاني	طالع القران	درجة القران	متفق	الطالع

وهذه سهام يشترك فيها السنون وأرباعها والاجتماعات والاستقبالات.

أ	سهم الأرض	زحل	المشتري	متفق	الطالع
ب	سهم الماء	القمر	الزهرة	متفق	الطالع
ج	سهم الهواء والرياح	درجة عطارد	درجة صاحب بيته	متفق	الطالع
د	سهم النار	الشمس	المريخ	متفق	الطالع
هـ	سهم الغيوم	المريخ	زحل	متفق	الطالع
و	سهم الأمطار	القمر	الزهرة	مخالف	الشمس
ز	سهم البَرَد	عطارد	زحل	مخالف	الطالع
ح	سهم السيول	درجة الشمس	درجة زحل	وقت الطلوع	القمر

---

(١) سهم الفلح: أي سهم الفلاح بمعنى النصر والغلبة.

وسهام الأسعار كذلك

أ	سهم الحنطة	الشمس	المشتري	مخالف	الطالع
ب	سهم الشعير واللحم	القمر	المشتري	مخالف	الطالع
ج	سهم الأرز والحاروس	المشتري	الزهرة	مخالف	الطالع
د	سهم الذرة	المشتري	زحل	مخالف	الطالع
هـ	سهم الماش	الزهرة	عطارد	مخالف	الطالع
و	سهم العدس والحديد	المريخ	زحل	مخالف	الطالع
ز	سهم الباقلي والبصل	زحل	المريخ	مخالف	الطالع
ح	سهم الحمص	الزهرة	الشمس	مخالف	الطالع
ط	سهم السمسم والعنب	زحل	الزهرة	مخالف	الطالع
ي	سهم السكر	الزهرة	عطارد	مخالف	الطالع
يا	سهم العسل	القمر	الشمس	مخالف	الطالع
يب	سهم الدهن	المريخ	القمر	مخالف	الطالع
يج	سهم الجوز والكتان	المريخ	الزهرة	مخالف	الطالع
يد	سهم الزيتون	عطارد	القمر	مخالف	الطالع
يه	سهم المشمش	زحل	المريخ	مخالف	الطالع
يو	سهم البطيخ	المشتري	عطارد	مخالف	الطالع
يز	سهم الملح	القمر	المريخ	مخالف	الطالع
يح	سهم الحلاوات	الشمس	الزهرة	مخالف	الطالع
يط	سهم العفوصات	عطارد	زحل	مخالف	الطالع
كـ	سهم الحريفات	المريخ	زحل	مخالف	الطالع
كا	سهم القطن والقز	عطارد	الزهرة	مخالف	الطالع
كب	سهم الأدوية المسهلة	عطارد	الزهرة	مخالف	الطالع
كج	سهم المسهلة المرة	زحل	المريخ	مخالف	الطالع
كد	سهم المسهلة الحامضة	زحل	المشتري	مخالف	الطالع

وهذه سهام تستعمل في المسائل					
أ	سهم الضمير	رب الطالع	درجة العاشر	موافق	الطالع
ب	سهم كون الحاجة	رب الساعة	رب الطالع	موافق	درجة العاشر
ج	سهم وقت كون الحاجة	رب الساعة	رب العاشر	مخالف	الطالع
د	سهم حق الخبر وباطله	عطارد	القمر	مخالف	الطالع
هـ	سهم من تقضى الحاجة على يده	صاحب الطالع	سهم السعادة	موافق	الطالع
و	سهم الحر والعبد	المشتري	زحل	موافق	عطارد
ز	سهم العرب والموالي	المشتري	زحل	موافق	القمر
ح	سهم كون التزويج	درجة الزهرة	درجة السابع	موافق	الطالع
ط	سهم وقت العمل لواليس	الشمس	المشتري	متفق	الطالع
ي	سهم مدة العمل لواليس	الشمس	زحل	متفق	الطالع
يا	سهم وقت الغزل	الشمس	المشتري	متفق	الطالع
يب	سهم الوقت لواليس	صاحب الحاجة	سهم السعادة	متفق	الطالع
يج	سهم حياة الغائب وموته	القمر	المريخ	متفق	الطالع
يد	سهم الضالة	الشمس	المريخ	متفق	الطالع
يه	سهم الخصومة	المريخ	عطارد	متفق	الطالع
يو	سهم إصابة العمل	الشمس	المشتري	متفق	الطالع
يز	سهم ضرب العنق	القمر	المريخ	متفق	درجة الثامن
يج	سهم العذاب	القمر	زحل	متفق	درجة الثانية

- فما السهمان والبهيمتان؟

لهرمس كتاب سمي الخمسة والثمانون باباً ذكرها فيه على ما يشبه الزمور. فأما البهيمتان، فالسوداء منها زحل والصفراء الشمس على ما ذكر ما شاء الله[1]. وأما السهمان

---

(١) ما شاء الله: اسمه موشي بن اثري، وهو من المنجمين المشهورين في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، وأوائل القرن الثالث الهجري.

فلن نجد تعريفاً على رأي بين فيهما، لأن ما شاء الله وأمثاله عُول في أعمار الملوك عليهما، فصار مرغوبيَن فيهما. فمن أصحاب الصنعة من يميل فيهما إلى حسبانات طويلة في فنون طرق كثيرة غير محدودة ولا مهذبة. ومنهم من يأخذ الأول منهما في تحاويل سني قيام الملوك وخروج أصحاب الدول من الشمس إلى نصف الأسد، والثاني من القمر إلى نصف السرطان غير مختلفين في ليل أو نهار، ويلقيان من الطالع، ومن يكون أشد تحصيلاً يزعم أن السهم الأول هو زحل نفسه، والثاني هو المشتري. وجميع ما ذهبوا إليه يختص بكلام طويل يجوز أن يكون كتاباً، فلنعدل الآن إلى ذكر أحوال الكواكب، بالإضافة إلى الشمس، فأنها أقوى المُغـيِّرة لدلالاتها وأشبه بمجاري الأحوال الطبيعية.

- **فما التصميم والتشريق والتغريب؟**

إذا كان الكوكب مع الشمس قد بقي إلى مقارنتها ستة عشر دقيقة فما دونها،أو مضى من مقارنتها كذلك، فإن الكوكب يسمى صميمياً. فأما الكواكب الثلاثة العلوية فيعرض لها ذلك في كل واحدٍ من وسط الاستقامة فقط. وأما السفليان فيعرض لهما ذلك في كل واحد من وسط الاستقامة ووسط الرجوع؛ لكل واحد منهما موازٍ لوسط استقامة العلوية في أمر التشريق، فإذا جاوزت العلوية دقائق التصميم وجاوزها السفليان في وسط الرجوع سميت كلها محترقة، إلى أن يصير بعد الشمس عنها ست درجات ويزول عنها سمة الاحتراق، ويسمى تحت الشعاع، فكأنها تتأهب للبروز منه والظهور إلى أن يصير البعد بين الشمس وبين كل واحد من الزهرة وعطارد اثني عشر درجة، وزحل والمشتري خمسة عشر درجة، والمريخ ثمان عشرة درجة، فيكون ذلك أول تشريقها. وليس يعني به الظهور للأبصار، فانه مختلف في الأقاليم والأمصار، وإنما هو حد لها محدود، وبعد ذلك تسمى مشرقة، والفرس تسمي حينئذ كبار روزي. ثم يقع الانفصال بين العلوي والسفلي؛ فأما العلوية فإنها تسمى مشرقة إلى أن يصير البعد ثلاثين درجة، ثم تسمى منصفة التشريق إلى أن يصير البعد تسعين درجة، ولا يزول عنها الاسم أصلاً لأنها تكون وقت طلوع الشمس في ناحية المشرق. فإذا زاد البعد على تسعين درجة زال عنهم اسم التشريق لما ذكرنا. ثم يقيم بعد ذلك للرجوع، ويرجع بعد الإقامة، ويقيم عند تمام الرجوع للاستقامة، ويكون استقبالها الشمس في وسط الرجوع، فيسمى نصفه الأول رجوعاً ونصفه الآخر

رجوعاً ثانياً، وهي بُعد الاستقامة إلى أن يصير البعد بين الشمس وبينها تسعون درجة، يكون وقت غروب الشمس نحو المشرق. وإذا نقص من تسعين مالت نحو المغرب وقتئذ. فإذا صار هذا البعد ثلاثين درجة فهو أول التغريب إلى أن يصير البعد للمريخ ثمان عشر درجة، ولكل واحدٍ من زحل والمشتري خمسة عشر درجة، ثم يصير أبعد ذلك تحت الشعاع، إلى أن يكون البعد بينهما وبين الشمس ست درجات فيحترق حينئذ ويعود إلى التصميم. وقد يسمى في المجسطي مقابلات العلوية للشمس، [الأحوال التي تسمى] أطراف الليل[1]، وذلك مما تختص به العلوية لطلوعها وقت غروب الشمس. والفرس تسميها بلغتهم كبارسي، ولكنهم يسمون به حالاً أخرى تعمها، والسفلية وهو التغريب أيضاً لكونه في أول الليل، ثم يصفونه بالمغرب فصلاً بينه وبين الأول.

- **فما حال السفليين بعد التشريق؟**

تشريقها يكون في حال الرجوع وليسا كليهما يبلغان إلى بعدٍ كثير عن الشمس. فالذي يتبع التشريق هو الإقامة ثم الاستقامة ثم بلوغ أقصا مالها بأن يبلغاه من البعد عن الشمس، ثم يأخذان في الاقتراب منها، وهما في جميع ذلك موسومان بالتشريق إلى أن يصير اثني عشر درجة، وذلك أول غيبتهما في المشرق بالغدوات، ثم يصيران تحت الشعاع إلى أ ن يصير هذا البعد دون سبع درجات فيحترقان. وعند مقارنة الشمس يصيران صميمين في وسط الاستقامة، ثم يوازي حالهما في المغرب بعد ذلك حال العلوية في المشرق بالمقادير المذكورة لاحتراقهما، وكونهما تحت الشعاع، وبروزهما منه بالعشيات للتغريب. ثم يصيران إلى غاية البعد عن الشمس ثم الإقامة والرجوع، والعودة إلى الحالات المتقدمة عند بلوغهما الأبعاد المذكورة لهما والتصميم بالرجوع في آخرها.

- **فهل ينفصل الزهرة في ذلك عن عطارد؟**

أما في بعدي التشريق أو التغريب فكان يجب أن يكون بينهما فصلاً، كما أن نفصل المريخ فيه. إلا أن أصحاب الصناعة على ما ذكرنا لم يجعلوا أيضاً بين زحل والمشتري فيه فرقاً فذكرنا ما هم عليه. وأما ما بين الزهرة وعطارد فأنها كثيرة العرض جداً، وربما

---

(١) لا داعي للكلام بين القوسين

اتفق لها التصميم والاحتراق وهي في أقصى عرضها في الشمال، فيكون وقت كونها في الحد المذكور للاحتراق ولتحت الشعاع ظاهرة، فزال عنها هاتان السمتان. وكذلك في التصميم إذا كان عرضها في الشمال أكثر من سبع درجات لم تُسَمَّ محترقة ولا صميمية، ولكن مقارنة للشمس.

- **فما حال القمر من الشمس؟**

القمر يشارك الكواكب في التصميم. ومقداره في الاحتراق إذا كان بعد ما بينه وبين الشمس في جهتي المشرق والمغرب أقل من سبع درج. وفي الكون تحت الشعاع إذا زاد البعد عن ذلك إلى إثني عشر درجة هي حد الإهلال بالتقريب، ثم الأبعاد التي ذكرناها في الفاشيسات(1)، وهي التي يصير فيها الضوء في ربع جرمه، وفي نصفه، وفي ثلاثة أرباعه، وفي كله، وعن جنبتي الاستقبال في البعد بين النظيرين للإهلال.

- **فما التيامن عن الشمس والتياسر؟**

الذي عليه أهل الصناعة، وهو أن الثلاثة العلوية تكون من وقت احتراقها إلى مقابلة الشمس، والسفليان من لدن احتراقهما في وسط الاستقامة، والقمر من بعد الاستقبال إلى الاجتماع، تكون متيامنة عن الشمس. وأما التياسر فهو للعلوية من وقت مقابلة الشمس إلى مقارنتها، والسفليان من لدن احتراقهما في وسط الاستقامة إلى احتراقهما في وسط الرجوع، وللقمر من الاجتماع إلى الاستقبال.

- **هل تتغير تأثيرات الكواكب بتغير أحوالها؟**

لو لم تتغير ما كان لتحصيل أحوالها فائدة. فأما التي ذكرناها بقياسها إلى الشمس فقد أجمعوا على أن التصميم في غاية القوة والكوكب فيه دال على السعادة. واتفقوا في الاحتراق أنه في غاية الإضعاف حتى أنه يتجاوز حد الانحاس إلى الإتلاف، وإن كانوا فصلوه بمشاكلة الطباع ومنافرتها، حتى يفرط الحر ويضعف الرطب، فصار بذلك ما استضراره بالاحتراق أقل أو أكثر. وعلى أن الكوكب تحت الشعاع بعد الاحتراق كالمقبل

من مرضه إلى الابلال والقوة[١]. ويكون التشريق تمامها الذي فيه يقوى على إكمال العطايا، ويسميه الفرس دستوريه، ويوقفونها أيضاً على جملة التيامن عن الشمس وإلى بعد ثلاثين درجة عنها يأخذ في التوقف فيتوسط دلالتها على الإسعاد، وإلى خمس وأربعين عنه تضعف تلك الدلالة، ثم إلى بعد ستين ينقلب الأمر سمي الشقاء الأصغر، وإلى بعد خمسة وسبعين الشقاء الأوسط، وإلى الاحتراق الشقاء الأكبر.

والكوكب في الإقامة كالمتحير الأسير. وفي الرجوع كالمتحير المضروب الوجه. وفي الرجوع الثاني مثل راجي الغياث[٢]، وفي الإقامة الثانية قوي الرجاء قريب من الرجاء. والاستقامة كاسمها وعَلَمُ الاقبال والقوة. وكذلك تتغير طباعها بالصعود في فلك الأوج يابساً، وبالهبوط فيه فيكون رطباً، من غير أن تتغير في كيفيته الفاعلية.

وتتغير أيضاً في فلك التدوير بالصعود والهبوط، فتكون من لدن التشريق إلى المقام الأولى رطبة، وإلى وسط الرجوع حادة، وإلى المقام الثاني يابسة، وإلى التشريق الآتي باردة. وإنما تغيرت في الكيفية الفاعلة، لأن أمور فلك التدوير منوطة بالشمس. وقد قيل أن الكواكب تيبس بالاقتراب منها، وترطب بالتباعد عنها، ثم هي مغيرة للطباع بالاحتراق وغيره، فإذا انضاف ذلك إلى الصعود والهبوط باين الحال في فلك الأوج، ويُعَيِّن على ذلك الكوكب المواضع الرطبة من البروج والحدود. وقد يتغير في معنى التذكير والتأنيث، فتكون في التشريق مذكرة وفي التقريب مؤنثة. وكذلك في البروج فيتبع دلالة البرج اتباع النفس مزاج البدن، حتى يدل الكوكب الذكر بكونه في برج أنثى على الأنوثة، ويتبع بعض البرج بسبب درجاته المذكرة والمؤنثة، فربما دل مع ممازجات الأدلة على الخصيان والخنثي ومؤنثي الرجال ومذكرات النساء.

وتتغير في أرباع الفلك التي تحسب الأفق في معنى الذكور والأنوثة، وفي الطباع الأربعة. وتتغير في الأوتاد وغيرها، خاصة في الأشد في الدلالة والأضعف؛ فيعظم إسعاده السعود في الأوتاد وخاصة إذا كانت بروجاً ثابتة، ويشتد شر النحوس في البروج

---

(١) تحت الشعاع بعد الاحتراق؛ أي في مرحلة الاقتران. الابلال: أي النقاهة، بمعنى الميل إلى الشفاء من المرض.

(٢) راجي الغياث: أي طالب الغَيث.

الثابتة وخاصة إذا كانت عن الأوتاد زائلة، ويهون أمرها في البروج المنقلبة وخاصة إذا لم تكن زائلة.

وقد قال قوم أن المغرب للسفلية والمشرق للعلوية. وكأنهم ذهبوا فيه إلى المشاكلة في الجهة بالذكورة والأنوثة. وأطلقوا القضية وهي مقيدة. والقانون فيها الابعاد عن الشمس. ومعلوم أن التشريق للعلوية يكون في الاستقامة بعد الاحتراق فيوافقها، لأنه لها بمنزلة الانبعاث من بعد الورطة، ويوازيه ظهور السفليين في المغرب بالعشيات مستقيمين، فأنه على مثل ذلك الصفات. وأما تغريب العلوية فيكون في استقامتها وهي ذاهبة إلى الاحتراق ويوازيه اختفاء السفليين في المشرق بالغدوات مستقيمين، فإنه على مثل تلك الحالة. فأما تشريق السفليين بالغدوات، فأنه يكون غريباً من أمرِ كُلّها في أمر التشريق للعلوية، لكونه بعد الاحتراق[1] وقريباً من الاستقامة، ولو كانا فيه مستقيمين لتساوت المتحيرة كلها في أمر التشريق. وأما تغريب السفليين وقد أبطأ في سيرهما، فأشد ضرراً وضعفاً من تغريب العلوية. وكذلك إنهما ذاهبان إلى الرجوع وإلى الاحتراق معاً. فالعلوية إذاً في التغريب أسلم حالاً من السفليين في التغريب الذي يتلوه الخفاء.

ونحن ننقل إلى الجدول من كلام يعقوب بن اسحق الكندي ما يُعلم به المبتدئ اختلاف الدلالة بقوة التشريق وضعف التغريب، وإن لم يبلغ تغايرها إلى التضاد، إن شاء الله تعالى.

الكواكب	دلالتها وهي مشرقة	دلالتها وهي مغربة
زحل	أول الشيخوخة والسعادة بالحدث، وصناعات الماء، وبعد الغور والصيب فيها،والسرعة، والحدة، والقلدة في الأشياء كلها.	الشيوخ الفانية، وشقاء المعاش، وخساسة الأعمال، وصغر القدر، والابطاء، وعلم الطويات والأبار. والطعم الدُمي، والحيل.
المشتري	أول الاكتهال، وحسن السمت، والجمال والبهاء، ومزاولة الوزارة، والقضاء، وإنصاف الناس، وكثرة المال، وحسن الاسم، والفرح بالولد.	آخر الاكتهال، والصناعات المتوسطة القدر، والقهرمة والوكالة في الخصومات، والأعمال المتصلة بالدين كوراثة كتب السيرة، وعمل الفسق والسياحة، والكفاف في المال.

(١) بمعنى: أن تشريق السفليين بالغدوات يشبه العلوية، لكونه يأتي في كليهما بعد الاحتراق.

المريخ	سياسة الحروب، وقواد الجيوش، وبعد الصوت في النجدة، والحرص على القهر والغلبة، والسرعة في الأمور، واستخراج المعادن.	الأعمال الخسيسة في العساكر، والسرقة، والمكايدة، وأعمال النار والحديد،والصناعات المتصلة بها، كالقصاب والطباخ، والحداد، والبيطار، ومزاولة الجَراحات.
الشمس	التشريق والتغريب حاصلان لها، فلا اتصال لهما بها.	
الزهرة	أفعالها في التشريق أنقص منها في التغريب	الجمال، والحقد، والعشق، والفرح والطهب واللذة والنكاح والهدايا. ومن الصناعات عمل الملاهي والأصباغ والتزاونق وعمل الديباج والوشي.
عطارد	العقل، والمنطق، وبعد الغور، واستنباط الحكم، والشعر، والبلاغة، وكتابة الخراج، والمشايخ، وكل ما فيه تقدير وحلم، وعلم في الطب والنجوم.	ما ذكرناه يكمل في التشريق ينقص في التغريب، عليه وعلى الزهرة وأقل وإن كان ضرراً.
القمر	من نصف الشهر إلى الثاني والعشرين منه يدل على الاكتمال، وإلى الاجتماع على الهرم.	من الاجتماع إلى السابع من الشهر يدل على الصبى، وإلى الاستقبال على الشباب، وإذا كان تحت الشعاع دل على الأسرار والخفايا، وهو بخاصة يدل على كل كائن فاسد شبيهه في النور بذلك.

- ما الاتصال والانصراف؟

هما مقرونان بالنظر، ونظر الكواكب متعلق بالبروج. فالكواكب فيما يناظر منها متناظرة بالآسامي التي قدمناها من المقارنة والتسديس والتربيعين والتثليثين فالمقابلة. وفيما لا تتناظر بعضها عن بعض ساقطة مستترة. وكل كوكبين في برج أو في برجين متناظرين إذا تساوت درجاتهما فهما على حاق الاتصال، والمتصل منهما هو الذي فلكه أسفل، لأنه أسرع والذي فلكه أعلى منه أثقل، فلهذا يتصل القمر بجميع الكواكب ولا تتصل به. وعطارد يتصل بجميعها ما خلا القمر. والزهرة تتصل بها سوى عطارد والقمر فانها تعلموهما. والشمس تتصل بالعلوية دون السفلية. والمريخ يتصل بما فوقه من المشتري وزحل ولا يتصل بما تحته. والمشتري يتصل بزحل وحده. وزحل لا يتصل

بشيء من الكواكب أصلاً لأنها كلها دونه. فإذا كان السفلي من الكوكبين المتناظرين أقل درجاً من العلوي كان ذاهباً إلى الاتصال به منصباً نحوه، وإن كان السفلي أكثر درجاً فهو منصرف عنه بعد ما اتصل به، ويسمى السفلي منها دافع تدبير، والعلوي مدفوعاً إليه. فهذا هو الاتصال الطولي.

– فهل لمدة الاتصال حدٌ؟

من أجل أن الاتصال كاللقاء، والانصراف كالفوت[1]، فان الكوكب السفلي إذا حصل في برج النظر فقد أخذ في التحرك نحو الاتصال، فلا يزال الحال تزداد إلى تمامه، إلا أن يعرض عارض من سبق غيره إلى الاتصال بالعلوي، أو انتقال العلوي عن البرج قبل تمام الاتصال به، أو ارتداد السفلي بالرجوع عما يخلو من الاتصال. وقد اختلفوا في حَدِّهِ؛ فقوم قالوا أن ابتداؤه من خمسة درج يبقى بينهما واعتلوا فيه بالدرجات الخمس الميتة. وآخرون قالوا أن ابتدأه ست درج، لأنها خمس البرج الذي هو أقل المقدار المعتدل لحد الكواكب. وبعض قالوا اثنتي عشرة بسبب البعد الكسوفي للقمر. وآخرون قالوا خمس عشرة درجة بسبب نور الشمس المعروف بقوة جرمها أمامها وخلفها. ومنهم من حقق فجعل مدة الاتصال إذا كان بينهما مثل نصف مجموع قوة جرميهما. ثم جاز ذلك قوم في المقارنة وأبوه في المناظر للأُخر ولم يستعملوه.

وأما الانصراف، فليس له حد سوى زيادات درجات السفلي على درجات العلوي، حتى أنهم قالوا ولو دقيقة واحدة، لأنه انقراض الكون. وأما في بقاء الآثار فيستعمل فيها المقادير المذكورة للاتصال حتى يكون تمام الانصراف عندهم.

– فما الدرجات الميتة؟

هي خمس درج قبل درجة الطالع إلى خلاف التوالي[2]. لا يعدها بطليموس في الثاني عشر، ولا زائلة عن الطالع. وإذا كان فيهما كواكب عدة كانت في الطالع.

– فهل للاتصال نوع غير الطول؟

له نوعان عرضي وطبيعي. فأما العرضي فهو يساوي عرض الكوكبين في جهة

---

(١) كالفوت: أي كالفراق.

(٢) إلى خلاف التوالي: أي في الاتجاه المعاكس لتقدم البروج.

واحدة شمال أو جنوب. وأما إذا اختلف عرضهما، ثم كان الأكثر عرضاً يهبط في الجهة، والأقل يصعد فيها، فهو ذاهب إلى الاتصال به. وإن كان الأكثر عرضاً يصعد في الجهة والأقل يهبط فيها فهو منصرف عن الاتصال. وإن كانا معاً صاعدين فيها ثم كان في قوة الأقل عرضاً لم يتصل به فهو ذاهب إلى الاتصال به، وأعني بهذه القوة أن يكون أقصى عرضه غير قاصر عن أقصى عرض الذي هو حينئذ أكثر عرضاً، لأنه أقصر بَطَّلَ خروج تلك القوة إلى الفعل ولم يسم متصلاً. وإن كانا معاً هابطين وكان الأكثر عرضاً أسرع في حدوره فهو ذاهب إلى الاتصال، فربما تم، وربما لم يتم بانتقال الأقل عرضاً إلى جهة أخرى. وقوام هذا النوع العرضي بالطول، فلأنه لا يكون إلا عند مناظرة السبعة، ولكن له فائدة، مثالها أن يتصل كوكب بآخر علوي من جهة الطول، ويتصل من جهة العرض بآخر ساقط غير ذلك العلوي، وهذا لا يستمر في الاتصال الطولي دفعه.

وأما النوع الطبيعي فانه يكون الكوكبان في برجين متفقين في القوة، فإذا حصلا على الدرجتين المتفقتين في القوة فقد اتصلا؛ مثل أن يكون المشتري في عشرين درجة من الحمل، والقمر في خمس من الحوت، فهو متصل به، وتمام ذلك عند بلوغه عشر درجٍ من الحوت. ثم إن تناظر برجاهما فهو أوكد للأمر، أو يكونا في برجين متفقين في الطريقة فإذا حصلا على الدرجتين المتفقتين في الطريقة فقد تم الاتصال؛ مثل أن يكون المشتري بحيث ذكرنا والقمر في خمس درجٍ من السنبلة، فيكون تمام الاتصال في عشر درج من السنبلة، والتناظر ها هنا أيضاً مؤكد الأمر(١).

- ما المشاهدة والمزاعمة؟

هما لفظتان تترادفان على معنىً واحد. ويقعان للكواكب على أحد نوعين: أولهما على موضعه الذي هو فيه، فإن كان له فيه نصيب معلوم وحظ مثل البيت، كان صاحبه أو الشرف، فيكون فيه شرفه أو غير ذلك مما يتولاه وينسب إليه، فهو شهادة له فيه أو شهادات. وإن لم يتفق له في موضعه شيء من الولاية فهو فيه غريب. وإن كان الموضع مضاد القوة إنصبا به كالوبال والهبوط فذلك بلية زائدة على الغربة.

والنوع الثاني يقع على غير موضعه، وينقسم إلى ثلاثة ضروب: إما على موضع كوكب آخر إذا ولي منه خطاً من الخطوط المذكورة حتى يُنسب من أجله إلى شهادة على

---

(١) مؤكد الأمر: مؤكد الحدوث.

ذلك الكوكب، ويقال رب بيته أو رب شرفه، وإما من جهة سنحه وطباع نفسه على الأمور، كشهادة المريخ في القتال والخصومات، وشهادة المشتري على المال والجاه، وشهادة الزهرة على اللهو والنكاح. وأما من جهة النوب باطلاق كالشمس بالنهار والقمر بالليل ورب اليوم والساعة، وأمثال ذلك.

– هل للشهادات ترتيب؟

المقدم من المزاعمين صاحب البيت، ثم صاحب الشرف، ثم صاحب الحد، ثم صاحب المثلثة، ثم صاحب الوجه، وبحسب ذلك جعلوا عيار البيت خمسة، وعيار الشرف أربعة، والحد ثلاثة، والمثلثة اثنتين، والوجه واحد. ليجتمع للكونين مثلاً أعداد خطوطهما[1]، ويقابل بينهما حتى تعرف الفاضل والناقص.

وحكي عن ذي الرئاستين، أنه كان يضع لصاحب البيت ثلاثين، ولصاحب شرفه عشرين، ولصاحب الوجه عشرة، ولصاحب الحد خمسة، ولصاحب المثلثة ثلاثة ونصف، ولصاحب الساعة أربع ونصف، ولصاحب النوبه من النيرين مثل ما لصاحب الطالع. ثم تقيس أحد الكواكب المجتمعة لها بعضها ببعض. وهذا رأي يشبه رأي قدماء أهل بابل والفرس في تقديم صاحب الوجه.

وأما قوم من محصلي المنجمين، فإنهم يُقدمون المثلثة على الحد والوجه. ومنهم من لا يلتفت إلى الوجه أصلاً. ويقع في هذا الترتيب اختلاف بحسب الأحوال، فان صاحب الشرف مقدم على صاحب البيت في أمور السلطان والرئاسة والشرف. ويجب أن تعلم أن قوام هذه الشهادات بالنظر، أو ما يقوم مقام النظر، فإنه إذا اجتمع لكل واحد من كوكبين شهادتان أو تساوت أجزاء حظوظهما كان المقدم الناظر منهما، بل هو المقدم بشهادة واحدة على ذي الشهادتين.

– ما المبتز؟

المبتز؛ هو الغالب، وهو مطلق ومقيد. فالمطلق هو أقوى الكواكب في الوقت وأكثرها شهادة في موضعه من الأفق والكواكب. والمقيد؛ هو أقواها وأحسنها حالاً وأكثرها شهادة على حال من الأحوال المفروضة المنسوبة إلى البيوت الاثني عشر.

- **ما الحيز وما الحلَب؟**

هما متقاربا المعنى، مشتركان؛ يكون الكوكب النهاري نهاراً فوق الأرض وليلاً تحتها، والليلي بعكس ذلك، ليلاً فوق الأرض ونهاراً تحتها، وهذا هو الحلب. فإذا انضاف إليه كون الكوكب الذكر في برج ذكر والأنثى في أنثى، فهو الحيز، وهو أعم من الحلب. وزاد أبو معشر أمر الدرجات المذكرة والمؤنثة فيه. والمريخ على خلاف من الكواكب في أمر الحيز بسبب أنه ذكر وليلي معاً، فإذا كان بالليل فوق الأرض وبالنهار تحتها في برج ذكر فهو في حيز.

- **ما المناكرة؟**

قريبة من مضادة الحيز؛ وهي كون الكوكب النهاري في برج كوكب ليلي، وذلك الكوكب في برج كوكب نهاري. أو كون الكوكب الليلي في برج كوكب نهاري، وهو برج كوكب ليلي.

- **ما فرح الكوكب؟**

الكواكب تفرح بالقوة والسعادة، وتطيب أنفسها بالحصول في حظوظها، وتفرح في أحد بيتيها التي ذكرنا. وتفرح بالكون في حلبها أو حيزها.وتفرح بالبعد عن الشمس مع الإقبال كالعلوية مشرقة، والسفلية مغربة في الاستقامة. وتفرح في الجهات التي تليها من المشرق والمغرب والشمال والجنوب. وتفرح في بعض البيوت كما قدمنا في جدول البيوت. وتفرح في الأرباع بحسب الأفق، فتفرح العلوية في الربعين الزائدين والسفليان في الربعين الناقصين.

- **ما الإقبال والإدبار؟**

الإقبال؛ هو الكون في الأوتاد، فإنها أدلة الأكوان ومشابه الاعتدال في الطبع[١]. والادبار؛ هو الكون في الزائلة، فإنها أدلة الفساد والخروج عن الاعتدال. فأما الكون فيما يلي الأوتاد فأنه مجاوز حد التوسط من الحالتين إلى الإقبال لأنها بمنزلة السالك إليه من الادبار. ويتفاضل حال الإقبال والادبار بحسب تفاضل الأوتاد وما يليها في الشرف

والفضيلة، وتفاضل الزائلة في الخمول والرذيلة. فالثالث والتاسع زائلان، والسادس والثاني عشرة مع الزوال ساقطان عن الطالع.

- ما الحصار؟

يقع بالرحبة، فيكون الكوكب محصوراً بين كوكبين، إذا كان أحدهما في ثانيه والآخر في ثاني عشره[١]، ويقع بالجرم في برج واحد. وهو أن يكون الكوكب فيما بين كوكبين في برجه، وأحدهما أقل درجاً منه والآخر أكثر درجاً منه. ويقع بالشعاع؛ فيكون الكوكب في برجه وأمامه شعاع كوكب وخلفه شعاع كوكب آخر. ويكون الحصار بين نحسين في غاية الداء، وبين سعدين في غاية الجودة.

- ما التهمة؟

كل كوكب اجتمعت عليه المناحس ورداءة الحال من الإحتراق والرجوع والوبال والهبوط والزوال والسقوط ومضادته النحوس ونظرها إليه بالبغضاء فهو متهم في الدلالة مُخلفٌ في العدَّة.

- ما الانعام والمكافاة؟

إذا كان كوكب في هبوط أو بئر من الأبار، وخاصة في البروج التي لاحظ له فيها، فأنه كالمحبوس في المطابق والمطامير، فإذا اتصل به كوكب من مصادقيه أو من مزاعميه أخذ بيده وأغاثه مما تورط فسمي منعماً عليه، إلى أن تتفق لهذ المُنعم مثل ما كان وقع للأول وينعم عليه الآخر فيكون قد كافأه على نعمته.

- ما ذو اليمينين وذو اليسارين؟

أما ذو اليمينين فهو الكوكب الذي يكون في وتد السماء، ويقع تسديسه وتربيعه معاً فوق الأرض وتنسب الغلبة إليه. وقيل في سبب يُلقبه طَاهر بذي اليمينين أن دليله كان كذلك[٢]. وأما ذو اليسارين فهو الذي يكون في السماء وتسديسه وتربيعه معاً تحت الأرض.

- **ما خلا السير؟**

هو كون كوكب غير ساقط عن مناظرة الكواكب، لا يتصل بكوكب ما دام في برجه، فيخلو له سيره سواء كان منصرفاً عن اتصال كان له في ذلك البرج أو لم يكن. ويسمى خالي السير عن الاتصال.

- **ما وحشي السير؟**

هو كون الكوكب ساقطاً عن مناظرة الكواكب كلها منذ أول دخوله البرج إلى خروجه منه، أو من وقت مفروض إلى خروجه من البرج وذلك في العلوية والشمس ممتنع أصلاً، إلا أن يكون من عند وقت مفروض قريب من الخروج عن البرج. وفي القمر من السفلية واجب كثير الوقوع، ولولا القمر السريع السير لأمكن في الزهرة وعطارد أن يكونا وحشي السير عند بطؤ أحدهما وإسراع الآخر. ومن القوم من يقيم كون القمر في حدود الكواكب إذا كان وحشي المسير مقام اتصاله بها، وهو رأي مهلهل وعلى الشك غير ثابت.

- **بماذا يتم كون الاتصال؟**

بأن لا يكون بين السفلي **الدافع** وبين العلوي **المدفوع** إليه في صورة الاتصال التي ذكرناها، ولا فُوت ولا اعتراض ولا انتكاث ولا قطع ولا منع. أما **الرّد** فهو من العلوي إذا ضعف بالرجعة، أو الكون تحت الشعاع[1]، فيعجز عن ضبط ما يدفع إليه ويرده. فإن كان بينهما قبول أو كان السفلي في وتد أو كليهما في الأوتاد أو ما يليهما صلح فساد هذا الرد في العاقبة، وإن كان الضعف المذكور في السفلي وكان العلوي في وتد أو ما يليه فسدت العاقبة، وإن رجي الابتداء. كانا معاً كذلك عم الأمر كله الفساد.

وأما **الفوت**؛ فهو ذهاب سفلي إلى الاتصال بالأعلى، ويتفق انتقال الأعلى من برجه قبل تمام الاتصال، ثم يكون للأسفل بعده اتصال بكوكب آخر، أما في البرج الذي فيه، وأما عند انتقاله منه، وقبل الاتصال بذلك الأول، فيفوته ما كان فيه أولاً.

وأما **الاعتراض**؛ فهو أن يذهب سفلي إلى الاتصال بعلوي معه ويحز آخر البرج كوكب مُتوسط؛ أعني أعلى من السفلي وأسفل من العلوي، ويتفق أن يكون تمام ذلك

الاتصال أن يرجع المتوسط نحو العلوي ويختاره كالمعترض، ويكون أيضاً السفلي به لا بالأول. فإن كان المتوسط في ثاني العلوي ثم دخل عليه بالرجوع فهو إحدى وجهي قطع النور، وثانيهما أن يكون اتصال السفلي بالمتوسط وقبل تمامه، يجاوز المتوسط العلوي فيصير اتصال السفلي بذلك العلوي دون المتوسط الأول.

وأما **الانتكاث**؛ فهو ذهاب السفلي إلى الاتصال بعلوي يصرفه عنه رجوع يتفق له قبل تمام ذلك.

وأما **المنع**؛ فهو كون متوسط فيما بين سفلي وعلوي، فانه يمنع السفلي عن الاتصال بالعلوي دونه. وأيضاً فان اتصال المجامعة يمنع اتصال النظر إذا كانت في وقت واحد فتساوت درجات المجامع والناظر، فأما إن كانت درجات الناظر أقرب إلى الاتصال فهو أولى به، وإن تساوت درجات متناظرين واتصلا معاً بكوكب ثالث كان الاتصال للفائز بالقبول أو رجحانه، وكان القياس يوجب أن يتفاضل النظر، ويمنع أقواه ضعيفه، كما منعت المجامعة النظر. إلا أن أصحاب الصناعة لم ينكروا في هذا المعنى شيئاً.

- **ما القبول؟**

هو أن يكون السفلي في أحد خطوط العلوي، فيتعرف إليه بما له من النسبة إليه، كمن يقول أنا أبيك وأنا غلامك وأنا جارك. فإن كان العلوي أيضاً في خطوط السفلي فقد تم القبول. ويتضاعف بكثرة الخطوط وخاصة إن كان من منظر غير مكروه وضد القبول الانكار[١].

- **ما الدافع؟**

قد قلنا أن الدافع هو الاتصال، ويوصف بالتدبير. ولا يخلو الدافع من أن يكون في بعض خطوط نفسه من غير اعتبار حال المدفوع إليه، فيسمى اتصاله دفع القوة. وأن يكون في بعض خطوط نفسه من غير اعتبار حال المدفوع إليه فيسمى دفع الطبيعة، وهو ما ذكرناه من القبول بعينه. أو يشتركان في برج الدافع فيكون لكل واحد منهما فيه مُزاعمة ويسمى دفع الطبيعتين؛ كان الدافع منهما دفع طبيعته نفسه وطبيعة صاحبه معاً إليه. ويسمى به أيضاً اتصال كوكب في حيزه بآخر في مثل حيزه بعينه، لأن الحيز لا يتم إلا بحالتين، فإذا اتصل كوكب نهاري في حيزه بكوكب نهاري في حيزه سمي دفع الطبيعتين.

- **ما المرادفة؟**

هي الاتصال بالرجعة، وهو أن يكون السفلي في حال رجوعه متصلاً بالعلوي في حال رجوعه، فلا يكون بينهما رد لتساوي حاليهما. فإن كان فيه قبول دل على صلاح الأمور الفاسدة، ولكن هذا الاتصال لا يقاوم الاتصال في حال الاستقامة وإنما يختلف فيه.

- **هل يقوم مقام الاتصال والنظر شيء؟**

إذا اتصل كوكبان سفلي ومتوسط بعلوي، فقد جَمَع نورهما، فإن كان المتصلان متناظرين فهما على تلك الحالة أيضاً **متصلين**. وإن كان أحدهما ساقط عن مناظرة الآخر قام اجتماع نورهما مقام الاتصال من غير نظر وهذا هو **الجمع**. فإن انصرف سفلي عن متوسط ساقط عن مناظرة آخر علوي واتصل به بعد انصرافه بالعلوي فقد حمل نوره إليه، وهذا هو النقل، ويكون أيضاً فيما بين المتناظرين إذا بعد اتصالهما فيقوم هذا **النقل** مقامه. وللنقل وجه آخر، وهو أن يتصل سفلي بمتوسط، وذلك المتوسط متصل بعلوي فيقوم مقام اتصال السفلي بالعلوي، وهذا عند سقوط أحدهما عن الآخر، لأن السفلي عند النظر سريع اللحاق بمواصلة العلوي. وفي بعض الكتب إنّ نقل المريخ بين الشمس وزحل يسمى النقل الأعظم، ونقل القمر بينهما يسمى النقل الأصغر. وربما سقط كوكبان عن ثالث أو موضع مفروض في الفلك، ثم يتصلان بكوكب يناظرهما وينظر إلى ذلك الثالث أو الموضع، فيكون كمرآة عكست نورها من بيت إلى آخر، وقد سموا هذا رداً، وله مما تقدم من الرد اشتباه في الاسم، وجعلوا له وجهاً آخر وهو النقل بعينه، ولم يزيدوا فيه غير ذكر الانصراف. قالوا أنه إذا كان بين كوكبين، قد انصرف السفلي عن العلوي منهما، واتصل بآخرٍ، فقد ردد نور أحدهما على الآخر. وكما قام الأول مقام الاتصال فيجب أن لا يخلو هذا عن قوة الانصراف، وإن جُعل مقام اسم الرد هاهنا لفظ يقوم مقامه مثل الصرف، والعكس راد الاشتباه.

- **فتح باب؟**

كل كوكبين يتقابل بينهما، فان اتصال أحدهما بالآخر يسمى فتح باب؛ فاتصال القمر والشمس بزحل يسمى فتح باب المطر الساكن والرذاذ والثلج، واتصال الزهرة بالمريخ يسمى فتح باب المطر السريع والبَرَد والبرق والرعد، واتصال عطارد بالمشتري يسمى فتح باب الرياح.

- **كيف يكون قوة الكواكب وضعفها؟**

ذكرنا أحوالها من الشمس وبعضها من بعض ومن أفلاكها ومن فلك البروج ومن شكل البيوت وما يعلم به الجودة والرداءة في كل واحد منهما، ومجموع صفاء الجودة كلها في كوكب واحد أو جُلّها يكون غاية القوة له. وبحسب تناقصها يكون حاله تناقص القوة وخلافاتها، وعكوسها جملة يكون له غاية الضعف، وبحسب تناقصها يكون تناقص الضعف.

أما على وجه التعديد، فمتى كانت الكواكب مستقيمة في سيرها سريعة زائدة وعن الاختفاء بالشعاع برية، مشرقة إن كانت علوية ومغربة إن كانت سفلية، وفي منظر من النيرين وهما مسعودان محمود لمقبول، والسعود لها حاضرة أو إليها ناظرة، والنحوس عنها ساقطة، أو الكواكب الثابتة المشاكلة لها في الطباع مقارنة، ثم صعدت في أفلاكها بحيث يكون ممرها المذكور فوق النحوس وتحت السعود، وكانت في جهة الشمال صاعدة، وحلت من البروج في بيوت السعود في خطوط منها وفيما شاكلها في طباعها أو من بيوتها في الأوفق لها، وكانت في حيزها مقبلة في الأوتاد وما يليها والأفراح والأرباع الزائدة المشاكلة لها، مستغلبة على النحوس قاهرة لها، فهي قوته في الغاية.

فإذا كانت بطيئة، وإلى الرجوع ذاهبة، وعن النيرين ساقطة أولها بالنظر، معادية غير قابلة، والنحوس إليها ناظرة بالعداوة أولها حاضرة، والثوابت المضادة لها مقارنة، وكانت في أفلاكها منحدرة بحيث يعلوها النحوس في الممر دون السعود، وهبطت في الجنوب وحلت بيوت النحوس وخطوطها غريبة عن انضبابها، وكانت في وبالها أو هبوطها، خلاف حيزها، وزالت عن الأوتاد وما يليها في الأرباع الناقصة المضادة لها في نظائر أفراحها، واستعلت النحوس عليها فهي في نهاية الضَعف. فهذا هو حال القوة والضعف بالبسيط من الكلام، ثم تختلف بالتمزيج، والإهتداء إلى ذلك يكون عند كمال الدربة بالمزاولة.

- **فهل تتفصل النـــيّران في ذلك على الكواكب؟**

لا بد من ذلك، فإن كان النيران متناظران ومع السعود أو نظرها، وكانا في خطوطهما أو خطوط السعود، فهما قويان. وإن كانا في مواضع لا تلائمها وعاداهما النحوس واستعلت عليهما، وسقط عنها السعود وانكسفا أو قربا من عقدتي الجوزهر بأقل من إثني عشر درجة، وخاصة الذنب منهما، فهما ضعيفان. ثم يختص القمر بالمحاق والاستقبال ونقصان النور

والكون في وقت النوبة تحت الأرض والحلول في الطريقة المحترقة، وتلك مناحس زائدة في الضعف. وقد عُدّ في مناحسه قوم كونه في أواخر البروج، وفي إثنا عشرية النحس، وفي الجنوب هابطاً، وفي تاسع الطالع. وليس ذلك كله مما يختص القمر دون غيره، فان أواخر البروج كلها حدود النحوس وعلى مثال حال الإثني عشريات تعم القمر والكواكب كلها، وأما تاسع الطالع فهو نظير فرح القمر وهو يخصه.

- ما الطريقة المحترقة؟

هو أواخر الميزان وأوائل العقرب. وكل هذين البرجين غير موافقين للنيرين لأن ظلامهما وادبارهما لان هبوطهما[١]. والنحسان يليانهما؛ أحدهما بالبيت، والأخر بالشرف. ثم خُصَّ به الموضع الذي ذكرنا لأقراب شرف زحل، وهبوط الشمس منه عن جنبه، وهبوط القمر عن أخرى، والتقاء حدي النحسين، وهو المريخ فيما بين ذلك البرجين.

- إلى كم صنف تنقسم أحكام النجوم؟

إنما في جوف الفلك هي العناصر الأربعة؛ إما مفردة وإما بالتركيب حاصلة لأشياء أخرى. وكلي الضربين بالكواكب والحركات متأثر. فأما المفردات، فإنها لا تقبل التغيير في كلياتها، وإنما تقبله أطرافها المتماسة، بسبب التضاد الداعي إلى الإحالة بالفهم، وذلك لها على وجه الأرض. ويتم امتزاجها بإنارة الشعاع الواصل إليها، وبه تكمل الطبائع. فسطح الأرض هو الموضع الموضوع للكوان[٢] بحسب أشكال الكواكب عنه[٣]، وإلى حيث ينفذ الشعاع السانح فيها وفي الماء على قدر التخلخل، ثم ينعكس فيرفع ما بخر من الماء ودخن من الأرض إلى حيث يضعف انعكاسه، فتكون هذه التحريكات أسباب الكون والفساد في العالم. والذي يحدث كذلك آماد وبقايا[٤] وأما سريع الزوال والفناء.

فما دار في الهواء من كيفيات الحر والبرد والاعتدال، وحدث فيه بالرطوبة واليُبس

---

(١) لأن ظلامهما وادبارهما لأن هبوطهما: المقصود بظلامهما هو احتجابهما، وتصبح العبارة أدق بالصياغة؛ لأن احتجابهما وادبارهما مرتبطاً بهبوطهما.

من حركات الرياح والمتحركات بها من السحاب والأمطار والثلوج والبَرَد، وأنواع الندى، وسمع فيه من الرعد والهدّات والصيحة، ورؤي فيه من البرق والصواعق، ثم القسي والهالات والشهب، ثم الكواكب المنقضة والمذنبة، وسائر ما يسمى حوادث الجو، وما كان في الأرض من الزلازل والخسوف، وفي الماء من المدود والطوفانات والسيول، فهو قسم يحوي هذه الضروب وليست كثيرة البقاء جداً، وأكثرها زماناً الأمطار والثلوج والمذنبات والزلازل، فإنها وإن لم تدم فربما الحّت بقوتها على موضع فأهلكته.

ثم يتلوه أمر المُركَب من العناصر، أعني النبات والحيوان، وما يجري عليه أمرهما وهو ذو وجهين؛ كُلَّي يعم الجنس والنوع، وجزئي يصيب بعضاً دون بعض. ثم منه أيضاً ما هو أكثر بقاءً، ومنه ما هو أسرع فناء. فالكلي مثل القحط الكائن من آفات في الزروع ونقصان الرُيوع تعم مملكة أو ممالك، ومثل الطاعون الجارف يأتي على بلد أو بلدان. والجزئي ما يصيب من ذلك أماكن يسيرة، وأشخاصاً قليلة، ويتصل بذلك عوارض من الحروب، ومنازعة الدول وانتقالاتها، وخروج الخوارج والملوك، وظهور المذاهب الأديان. فان هذا باب كثير البقاء شديد القوة. وهذا قسم ثاني يتلوه.

وما يخص كل شخص أنسي أو غيره في زمانه ومكانه، والأحوال تطيف به قدر عمره، أو يبقى بعده من آثاره ونسله، وهذا قسم ثالث. ويتلوه أحوال فِعال الأنس ومفعولاتهم وهو قسم رابع. وكل ذلك مبني على مبادئ لها، فأن جُهلَت فيتلوه قسم خامس ليعرف تلك الأحوال وهي مجهولة المبادئ، وبه تقارب الصناعة الخروج من حَدَّها، وتحُمل ما لا تطيقه لانتهاء الأمر من حلائل الكليات إلى دقائق الجزئيات. ولذلك تناسُب الأقسام المتقدمة من طرف وتشابه طرف الكهانة من أُخر، فإذا جاوزت مبدأه فأنت في ميدان الزجر دون التنجيم، وإن ذكرت النجوم فيه.

– فما المبادئ التي يعرف بها ضروب القسم الأول؟

هذا والقسم الثاني مشتركان في المبادئ، وهي: القرانات العظيمة والوسطى والصغيرة، والمواضع التي تنتهي النوبه فيما بعدها من السنين من مواضع القرانات ومن طوالعها من الألوف المعروفة بالهزارات ومن المئات والعشرات ومن الفرادات. ومنهم من يأخذ فيها بما يتقدمها من اجتماع أو استقبال فتقيمه مقامها. ومنهم من يأخذ بالكسوفات القريبة منها قبلها أو بعدها، ويجعل أكثر قصده لشِمسيّاتها وخاصة ذوات القدر الكثير.

- **ما تفصيل ذلك وتفسيره؟**

درجات القرانات وطوالعها وطوالع سنيها تحرك النوبة إلى توالي البروج تحريكاً يستوفي البروج في سنة تامة شمسية، ويسمى الموضع الذي يبلغه منتهى. فالانتهاء إذن يكون في كل سنة تالية في البرج الثاني بمثل درجات الأول. مثاله: أن يكون الانتهاء الأول سنة ما في عشرة درج من برج السرطان، فيكون ذلك الانتهاء لأول السنة التالية[1] في عشر درج من الأسد. وأمر الألوف وما يتبعها قريب من ذلك لا يمتاز عنه إلا بمقادير الأزمنة، فإنها تختلف لها في الدرجات والبروج. وهي من أعمال الفرس، ولذلك اشتهر اسمها بالفارسية. وقد قدمنا أن سني العالم عند أبي معشر ثلثمائة وستون ألف سنة، يتوسطها الطوفان، وله كتاب فيها سميٌّ بالألوف وازى فيه بين الألوف وبين درجات الفلك؛ أولاً لكل درجة ألف سنة، فصارت حصة السنة ثلاثة ثواني وثلاثة أخماس ثانية وسماه العُظمى؛ ثم وازى ثانياً بين الألوف وبين البروج لكل برج ألف سنة وسماه الألوف. ثم وازى ثالثاً بين آحاد السنين وبين البروج لكل سنة فحصل منها انتهاءات السنين على ما قدمنا. ثم وازى أيضاً بين آحاد السنين وبين الدرجات لكل درجة سنة فحصلت القسمة الصغرى، وبقي فيما بين الآحاد والألوف مرتبتان فساقَ لهما الانتهاءات؛ لكل برج مائة سنة في أحديهما، وفي الآخر لكل برج عشرة سنين. ولم يذكر للعشرات والمئات مع الدرج شيئاً على قياس ما تقدم.

وأما الفردارات؛ فقد تقدمت مقاديرها والمواليد ترتيبها. فأما في هذا الباب فتغير ترتيبها، ويكون على ترتيبها ترتيب بروج الأشراف[2]؛ فتكون الفردارية مثلاً للشمس وصاحبه شرف الحمل، ثم القمر صاحب شرف الثور، ثم الرأس صاحب شرف الجوزاء، ثم المشتري صاحب شرف السرطان، ثم لعطارد، ثم لزحل، ثم للذنب، ثم للمريخ، ثم للزهرة، ويعود إلى الشمس. وتكون قسمة الشركاء باستواء، كما المُقدم من أرباب الأشراف فيها صاحب الفردارية منفرد في قسمته بالتدابير، ثم يشاركه الشركاء بعد ذلك في نوبهم ما خلا الرأس والذنب فأنهم لا يدخلون في شركة، وينفردان بفرداريتهما فلا يشاركهما كوكب. فهذه هي المبادئ الكلية التي تحتاج إلى تحصيلها في تحويل سني العالم

---

(١) التالية: جاءت في المخطوط القابلة، وفي الترجمة التالية بما يتوافق مع ما سبق من كلام.

(٢)جاء في المخطوط: ويكون على ترتيبها ويكون ترتيب بروج الأشراف.

وأرباعها وفي كل الاجتماعات والاستقبالات، وخاصة ما تقدم منها في التحويل والأرباع.

– فما الأدوار المذكورة عند القرانات وأرباعها؟

أما الأدوار في الأرباع بكل واحد منها ثلثمائة وستون سنة. والأرباع أرباعها؛ فمنهم من يُسوي في الأرباع، فيجعل كل واحد منها تسعين سنة، لأنه يُقيم الدور مقام منطقة البروج. ومنهم من يخالف بينهم فيجعل الربع الأول تسعين سنة، والثاني خمسة وثمانون سنة وثلاثة أشهر، والثالث تسعين سنة، والرابع أربعاً وتسعين سنة وتسعة أشهر، لأنه يُقيم الدور مقام سنة وأرباعها مقام فصولها.

– فما المبادئ التي بها يختص القسم الثاني ويتميز من الأول؟

هي تحاويل السنين مضافة بالقياس إلى مبادئ القسم الأول، ثم تحاويل أرباعها، والاجتماعات والاستقبالات والتربيعات بينها، والفاشيسات والأنواء المذكورة في أيام السنة من تجارب أهل كل بقعة. ثم ما يكون في السنين من الكسوفات والاحتراقات والاتصالات والرجعات.

ومن أصحاب الصناعة من يستخرج الطوالع لا نتقال كل واحد من الشمس والقمر في البروج، ويتجاوزهما إلى الكواكب الخمسة، وذلك بعسف غير مقيد بالحقيقة.

– فما السالخداه[1]؟

هو في تحاويل سني العالم؛ الكوكب الكائن في الطالع أو وتدٍ من أوتاده ذا شهادات موضعه، فإن لم يكن ففي ما يلي وتدٍ، فإن لم يكن فصير الساقط عن مناظرة الطالع وربه. وهو عند الهند الكوكب الذي له النوبة على توالي أرباب الأيام، لكل كوكب سنة باعمال لهم في ذلك يطول ذكرها.

– فما المبادئ التي بها يتعرف القسم الثالث؟

لكل شيء من الكائنات وقت يُحدُّ به أول كونه، ويستدل من الطالع وأشكال الكواكب فيه على أحواله. وليس يستعمل بمثله في أمر النبات والزرع وفي الحيوان ما خلا الإنسان. وله مبدءان؛ أحدهما مما وقت الزرع ويعرف بمسقط النطفة، والآخر وقت

---

(١) السالخداة: مصطلح فارسي.

النجوم وهو المولد. ومن الكواكب وأشكالها فيها يعرف الهيلاج والكدخداه والمبتزات والعطايا والزيادات والنقصانات والقواطع. ومن تحاويل سني المواليد: الانتهاءات والمسيرات وصاحب الدور والجانبختار -أعني القاسم- والمدبر ومتولي الأسابيع والفردارات.

- ما تفصيل ذلك وتفسيره؟

المولود إذا ولد كان ضعيف القوة يتغير بأدنى سبب فلا يؤمن عليه وذلك إلى أن يكمل له أربع سنين، وتسمى سني التربية. فالمنجمون ينظرون أولاً في هذه السنين هل تستوفها بالتربية أم تخترم قبل استتمامها، فإذا صح عندهم أن له تربية، نظروا حينئذ إلى الهيلاج، هل هيلاج أم لا. ونظرهُ من خمسة مواضع؛ أوله صاحب النوبة من النيرين، والثاني النير الآخر، والثالث درجة الطالع، والرابع سهم السعادة، والخامس جزء الاجتماع والاستقبال المتقدم، ويكون الهيلاج أحد هذه إذا صحت له شرائطه. وأقوى الناظرين إليه من مزاعمة الكدخداه يُعطي في الأوتاد عدده الأكبر، وما يليها الأوسط، وفي الزوايل الأصغر؛ أعني بهذه الأعداد ما ذكرناه في سببها. ثم يكون العدد بحسب حاله في القوة والضعف، حتى يكون سنيناً، ثم شهوراً، ثم أياماً، ثم ساعات.

وربما يسقط بالمنحسة والضعف بعضها، وهذه عطية الكدخداه. ثم يزيده كل سعد من الناظرين إليه عن محبة وقبول عدده الصُغري بحسب قوته وضعفه، وينقص منه كل نحس ناظر إليه من البعضه عدده الصغري كذلك. ويكون الحاصل بعد ذلك هو أقصى ما يبلغه المولود من العمر إن لم يقطعه عن ذلك قاطع. وربما لم يكن في المولد هيلاج، وبعُمر مُدَّة على عدد سعد فيه.

فأما القواطع فإنها أجرام النحوس وشعاعاتها الكريهة، وأجساد الكواكب الثابتة المعروفة بالقطع إذا انتهى التسيير إليها في وقت تكون العطية على منتصفها ومواضع أرباعها وفسد التحويل. ولم يكن هناك مُسعد وسعادات مكافئة للمناحس.

وأصحاب الصناعة يستعملون مواضع الأثلاث في العطية دون مواضع الأرباع.والقواطع كثيرة؛ فمنها درجتا الطالع والقمر، فإن أحديهما تقطع الأخرى، ومنها درجات الرابع والسابع والثامن، ولها كتب أفردت بذكرها. ثم يستخرج لكل سنة طالعها عند بلوغ الشمس الدقيقة التي كانت فيها في أصل المولد. ولكل شهر طالعه إذا قطعت

الشمس من كل برج مثل درجاتها ودقائقها في البرج التي كانت فيه في الأصل والتحويل. وأما صاحب الدور فهو أن تجعل لصاحب الطالع السنة الأولى، والذي أسفل منه السنة الثانية، كالعمل في أرباب الساعات، فيبلغ لسنتك إلى صاحب الدور. وأهل بابل يجعلون السنة الأولى لرب ساعة المولود، والثانية للذي أسفل وهو صاحب الدور.

وأما انتهاءات السنين، فإذا جعل لكل برج سنة، كانت المنتهي في السنة الثانية هو البرج الثاني من الطالع بمثل درجاته، وفي الثالث البرج الثالث كذلك. وإذا عرف برج المنتهى للسنين ودرجاته أخذ منه في انتهاءات الشهور لكل ثمانية وعشرون يوماً ساعة وإحدى وخمسون دقيقة برج، فيتحول برج الانتهاء إليه بمثل درجات الأصل. وفي انتهاءات الأيام يوجد لكل يومين وثلاث ساعات وخمسون دقيقة برج، ويتحول إليه درجات انتهاء الشهور.

وأما صاحب الأسبوع، فإن ما مضى من الأيام منذ ولادة المولود إذا ألقيت أسابيع وحفظت مرات الإلقاء، وعددت من طالع الأصل، كان البرج الذي يبلغه صاحب الأسبوع. ثم أدير ما بقي ليس بأكثر من سبعة من صاحب الطالع، ثم الذي قبله إلى خلاف توالي البروج في المواضع الأصلية، كان صاحب اليوم من أسبوع ذلك البرج. ومنهم من يدير البقية إلى الكواكب إلى توالي البروج.

– فما سائر المعدودات منها؟

قد تقدم من ذكر التسيير في الانتهاءات والألوف والأدوار ما هو معروف معناه ها هنا من التفسير، فليس هو في المواليد بدرج السواء، ولكن بدرجات المطالع. أما **درجة الطالع** والكواكب التي تكون فيها، فإنما تسييره بطالع البلد لكل درجة سنة، وأما **درجة الغارب** والكواكب التي تكون فيها فبمغارب البلد، وهي مطالع نظير الطالع وما يتلوه من البروج، لأن مغرب كل برج في البلد تكون مساوية لمطالع نظيره. وأما كل واحد من درجتي وسط السماء ووتد الأرض والكوكب الحال فيهما، فيُسير في جميع المساكن **بمطالع الفلك المستقيم**، فإن لم يكن الكوكب المُسيير في هذه الدرجات الأربع، وكان فيما بين وتدين، كان تسييره بمطالع ممزوجة من مطالعي الوتدين، بعمل طويل وحساب عسير. وأنما يُسييرون **الهيلاج**، لأنه دليل القمر، ولا يسييرون غيره إلا لحال خاص[1].

و**الكدخداه** تكون كمية العمر درجة الطالع على كل حال تسيير سواء كانت هيلاجاً، فإن لم يكُن فإذا عُرِفَ في التحويل أو في أي وقت أريد الموضع الذي يبلغه الهيلاج كان صاحب حد ذلك الموضع هو القاسم المسمى خان بختار. لأن القمر إذا كان من موضع الهيلاج إلى موضع القاطع كان بينهما منقسماً بالحدود وأصحابها أصحاب القسمة. وكل كوكب كان في ذلك الحد وألقى شعاعه عليه كان تدبير القسمة منسوباً إليه. وأما **المبتزات** فلكل بيتٍ من الكواكب من تكثر شهادته فيه فينسب إليه الابتزازية عليه. والمبتز المطلق المستولي على المولد هو الكوكب الذي تكثر شهادته في الطالع وربه. والهياليج خمسة في أصل المولد أو تحويله. وأما الفردارات فقد ذكرها في كل واحد من سني العالم والمواليد.

– فكيف ضبط المواليد وعملها؟

إذا خرج الجنين من بطن أمه فحصل ارتفاع الشمس بالنهار واستخرج الطالع بدرجاته عليه فيكون طالع ذلك المولود. وإن كان ليلاً فخذ ارتفاع أحد الكواكب الثابتة المعروفة التي تكون مثبتة في الاسطرلاب واستخرج منه الطالع. ولا تستعمل الكواكب المتحيرة، فإن العمل ربما يتعذر، ولا القمر فإن العمل به لا يصيب إلا أن تدعوا إلى ذلك ضرورة. فإن عاق عائق عن أخذ الارتفاع من قتام أو غيم أو ما أشبهه، فليس إلا معرفة الساعة وما مضى من النهار والليل واستخراج الطالع منه على ما تقدم.

ومعرفة الماضي على وجهين؛ أما أن تتقدم العمل والإعلام بالولادة فيرصد لها وتضع بنكان الساعات على الماء أو أحد الآلات التي تكيل بحركاتها الزمان وذلك في وقت معلوم من طلوع الشمس أو غروبها أو ما أشبه ذلك. فإذا كانت الولادة عُرفت من الآلات ما مضى من الساعات. والوجه الآخر أن لا يُقدم للإعلام فيضع الآلة لوقت الولادة ويراعيها إلى وقت يقدر فيه على أخذ ارتفاع الشمس أو الكواكب، وتحقيق ذلك الوقت. ثم ترجع منه بمقدار تلك الساعات التي عرفت بالآلة فيبلغ إلى موضع الولادة من الزمان ووقتها.

فإن لم يحضر آلة فخذ أي آنية اتفق في الوقت من أي جوهر كان واثقبها في أسفلها بأي مقدار شئت، فإذا ولد المولود فأنت على أمرين: إدخال الماء فيها، والآخر إخراجه منها. فللدخول تضعها على الماء الصافي وهي المرة الأولى، وكلما امتلأت وغاصت في

الماء فعجل إخراجها منه فارغاً وأعد وضعه، وعُدّ الغوصات،واحفظها إلى أن تستبين ذلك الشمس أو الكوكب، فقسها حينئذ، واعرف كم غوصة غاصت الآنية والكسر من الغوصة، وَعلّم على الذي بلغه الماء، ثم اعرف الماضي من النهار أو الليل في أي وقت اتفق،وأعد وضع الآنية فيه على الماء وارصدها إلى أن تستوفي في مثل عدة تلك الغوصات الأولى ويبلغ الماء إلى علامة الكسر، فحينئذ قس ارتفاع الشمس، واعرف الماضي ما بين ذلك الوقت وبين وقت وضعك الآنية في المرة الثانية. فإذا عرفت الساعات فارجع بمثلها من عند الوقت الذي استبان لك فيه الشمس أو الكوكب، فينتهي إلى وقت الميلاد. ولاخراج الماء تضع الآنية على مثل الاثفية وتأخذ كوز وتملأه ماء وتصبه في الآنية حتى يتقطر منها أو يسيل، فإذا نفذ وكاد ينقطع، فصب فيها ذلك الماء، ولا تزال تفعل ذلك وتعدّ عدد الصب إلى أن تستبين لك الشمس أو الكوكب، فإن كان في الآنية ماء باق على موقعه منها، ثم أعد العمل على هيئة ما تقدم.

- **فإن لم يتحقق رصد الوقت ماذا يعمل؟**

أما بالحقيقة فقد صار مثل ذلك الوقت[١] في علم الغيب الذي لا سبيل إلى الوصول إليه. وأما المنجمون، فمن أجل أنه قَلما يقع من حجتهم في التخمين مخالفة في برج الطالع إذا اختُبط فيه وهم محتاجون إليه درجته، عملوا طريقاً يعرف بالنموذرات يوصل إلى درجة ما، فيأخذونها على أنها درجة الطالع. وأكثر ما يستعمل هو نموذار بطليموس،فانهم يقولون فيه أنه إن لم يتفق منه درجة الطالع، فالدرجة التي تخرج هي أول الدرجات بعد درجة الطالع بالاستدلال. وطريق هذا النموذار أن يجهد في تدقيق الوقت الذي يخبر به المخبر،ويقيم الطالع وأوتاده عليه، ومواقع الكواكب السبعة، ثم يقصد جزء الاجتماع المتقدم للولادة في النصف الأول من الشهر، ويطلب أكثر الكواكب مزاعمة وشهادة فيه، ثم الذي يتلوه فيها واحد بعد آخر، ويحفظها، ويجعل نظره إلى الجزء، وأفضل الشهادات التي بها يُقدِم أحد الكوكبين متى تكافئا في الخطوط، ثم ينظر إلى درجات المقّوم من مزاعمي الجزء، أي الأوتاد هو أقرب وبدرجاته أوفق، فيجعل ذلك الوتد مساوي الدرج لدرجاته، ويستخرج الطالع منه، فإن كانت درجاته بعيدة جداً عن درجات الأوتاد كلها

تركه وأخذ الكوكب الذي يتلوه في المزاعمة، واعتبر به أيضاً ما ذكرنا حتى يجد الأوفق. ومن المنجمين من يأخذ في هذا الباب القرب المكاني فيجعل درجات الوتد الأقرب إلى المزاعم فكانا لا اتفاقاً مثل درجاته، والمحُصلون على ما قدمناه.

– فكيف يعرف مسقط النطفة؟

هو مبدأ للإنسان أول، تعرف منه مزاجه وبنيته وحليته وأحواله وهو جنين. وقد أمر الفضلاء باستعماله، ولكن من لسان الأب أو الأم إن كانا واقفين عليه. وجعلوا مبدأ التدبير في الحبل لزحل، ثم المشتري على انحداره في الأفلاك مرة شهراً شهراً ومرة اسبوعاً. وأما الذي يستعمله المنجمين فمبني على أصلين مترادفين متى صَحَّا صح العمل؛ وأحدهما أن درجة الطالع للميلاد تكون موضع القمر وقت الزرع، والآخر هو خالفه، أعني أن طالع المسقط هو موضع القمر للميلاد. فإن أردت ما يستعملونه فتعرف من الأم أولاً هو لسبعة أو لثمانية أو تسعة أو عشرة من شهور الحمل، فإن كان القمر من الطالع الذي وَضَعَتَ بالتخمين في درجة الطالع، فاجعل درجة الطالع درجة القمر، والمولود قد استوفى أدواراً تامة للقمر، وولد إن كان سبعة أشهر في مائة واحد وتسعين يوماً وست ساعات، وإن كان لثمانية أشهر ففي مائتين وثمانية عشر يوماً وثلاث عشر ساعة. ولا عليك في هذا الموضع إن المولود لثمانية أشهر لا يعيش، وإن كان لتسعة أشهر ففي مائتين وخمس وأربعين يوماً وعشرين ساعة، وإن كان لعشرة أشهر ففي مائتين وسبعين يوماً وخمس ساعات، فإن لم يكن القمر في درجة الطالع فهو أما فوق الأرض وأما تحتها؛ فإن كان فوق الأرض فخذ الدرجات التي من درجة القمر إلى درجة الطالع واجعل كل ثلاثة عشر درجة وإحدى عشرة دقيقة يوماً واحداً، وخذ لكل واحدة ساعة وخمسة أسداس ساعة، ولكل دقيقة من درجة دقيقة من ساعة وخمسة أسداسها، فما اجتمع معك من الأيام والساعات فانقصها من الأيام التي ذكرناها مع الشهر الذي اخبروا به. وإن كان القمر تحت الأرض فخذ الدرجات التي من درجة الطالع إلى القمر وافعل بها ما قدمنا، فما اجتمع معك من الأيام والساعات فزدها على الأيام التي ذكرناها مع الشهر الذي أخبروا له، فما حصل بعد الزيادة والنقصان فهو مكث ذلك المولود جنيناً، فارجع به من وقت الولادة إلى وراء حتى ينتهي إلى وقت مسقط النطفة، وصحح موضع القمر، ثم اجعل درجات الطالع للمولد كدرجات القمر، وقد صح عندهم بحسب ما حكينا من أصولهم.

- **فما القسم الرابع ومبادئه؟**

هو طوالع الابتداءات سواء اتفقت فعرفت كاتفاق المواليد، واختير لها الوقت وحفظت. والقصد فيها أن يزاد في مساعدها وينقص من مناحسها، كما يخفف أثر الشمس في الصيف باختيارنا المجالس الشمالية والأظلال والخيوش المبلولة والثلوج المدفونة. ولا يلتفت في هذا الباب إلى الهذيان الذي يروم به الحشوية أبطال ما نحن فيه من الاختيار. ومدار الأمر فيه على إصلاح الأوتاد واجلائها عن النحوس، وإنوارها وتنورها بالسعود وخاصة الطالع منها وربه والقمر، وصاحب بيته، والدليل على العمل الذي يبتدأ فيه ومراعاة ارتباط القمر، وصاحب الطالع، ودليل العمل وضعها ناظرة إلى الطالع. إلا أن الاختيار للفساد والإفساد وهو ميدان طويل عريض لا يمكن الخوض فيه الآن.

- **فما القسم الخامس ومبادئه؟**

لما كانت مواليد السائلين على العوارض المختلفة في أكثر الأمر مجهولة، جعل المنجمون إظهار المسائل وسؤاله كالمبدأ له، بل كالمولد. واستخرجوا الطالع لوقتئذ، ثم نظروا له من الطالع وصاحبه والقمر والكوكب الذي انصرف عنه، وتلك أدلة السائل. وأما أدلة المسؤول عنه فهي في أكثر الأمر السابع وصاحبه، وبالخصوص من البيت الذي يتضمن السؤال وصاحبه والكوكب المتصل به القمر. وما من معنى إلا وهو في جملة البيوت الاثني عشر. ويمكن بقليل نظر وقياس أن يُعلم من أي بيت هو، فهذا هو القسم الذي يسمى المسائل.

- **فما المسألة البيكارية؟**

هذه تسمى بهذا الاسم. وتسمى مسألة كلية. ومن رسم جمهور المنجمين أن يجروها مجرى المسائل في استخراج الطالع لها وقت السؤال، ثم ينظرون منها إلى ما ينظر فيه من المولد؛ أعني العمر الباقي والأحوال فيه. ومنهم من يزيد فيها على المولد فيأخذ في استخراج العمر الماضي للسائل منها. وأما حشوية المنجمين المؤثرين للتمويهات فهم يصرفون السائل ويأمرونه بأن يلبث على ضميره ثلاثاً ولا يخلوا وهْمهُ عنه ثلاثاً ثم يسألها حينئذ. ولا أعرف بعد استحكام الرقاعة لهذا وجهاً سوى الاستبداد لظهور فساد أحكامهم واحالة الذنب على السائل في إفساده ما أمروه به.

- **فما الخبي والضمير؟**

هو ما يخفى بخبأ في قبضة، أو يخفى من السؤال. وما أكثر افتضاح المنجمين فيه في عاجل الحال. بل وما أكثر إصابات الزاجرين بما يستعملوه من كلام وقت السؤال ويرونه بادياً من آثارٍ وأفعالٍ.

وعند البلوغ إلى هذا الموضع من صناعة التنجيم كفاية، ومن تَعَدَّها فقد عرض نفسه وصناعته لما بلغت إليه، لأن من السخرية والاستهزاء، فقد جهلها المنتسبون إليها.

تم الجزء السادس الخاص بالتنجيم من كتاب التفهيم للبيروني
وهو هدية لأعضاء فريق الشامل نفعهم الله بما به

غسان عبد الهادي